الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٧١

الثلاثاء ، ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٦ من جدول الأعمال :
مسألة ناميبيا (تابع) :
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ١٤١٥

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

في غياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد أدجوين (توغو) .

البند ٣٦ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا (تابع) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

١ - **السيد فرح درير (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد عقدت الجمعية العامة ، في المناقشة العامة الحالية العزم مرة أخرى بشأن مسألة ناميبيا ، على مواصلة النضال الدولي للقضاء على مشكلة ناميبيا التي تتميز بالاحتلال غير الشرعي للاقليم من جانب النظام العنصري لجنوب افريقيا . ولا ينكر أحد ان توافق الآراء الواضح الذي اعتمده المجتمع الدولي والذي نصت عليه قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة قد أعطى للأمم المتحدة الدور الأساسي في عملية نقل السلطة سلميا الى الممثلين الحقيقيين لشعب ناميبيا .

٢ - ومنذ أمد غير بعيد حين دعيت الأمم المتحدة الى عقد دورة استثنائية طارئة - الثامنة - بشأن مسألة ناميبيا بغية تعزيز ودعم كفاح شعب ناميبيا وحقه في الاستقلال التام . والواقع أن المسؤولية القانونية للأمم المتحدة قد بدأت منذ نقل الولاية اليها لممارسة الضغوط لتحقيق الاستقلال الحقيقي والحرية لشعب ناميبيا .

٣ - وينبغي أن نذكر بان الجمعية العامة ، في قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) وفي ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦ ، قد أنهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وبناء على طلب مجلس الأمن ، أعلنت محكمة العدل الدولية ، في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[1] ، أن الجمعية العامة قررت عن حق انهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وأن احتلال جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا غير مشروع . وفي هذا الصدد ، فان المحكمة قد استنتجت أن جنوب افريقيا ينبغي أن تنسحب فورا من ناميبيا . وقد تأكد قرار المحكمة في قرار مجلس الأمن ٣٠١ (١٩٧١) . ومنذ ذلك الحين ، فان الجمعية العامة ومجلس الأمن قد اعتمد العديد من القرارات بغية وضع حد للموقف المأساوي لشعب ناميبيا .

٤ - ولقد تجاهل نظام بريتوريا جميع هذه القرارات ، وهذا يذكرنا اليوم بغطرسة بريتوريا في تحديها المستمر للأمم المتحدة ولتوصياتها بشأن ناميبيا .

٥ - ان اخفاق اجتماع ما قبل التنفيذ المعقود في جنيف في الفترة من ٧ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، ليقدم لنا مثلا قاطعا آخر على ذلك . ان جنوب افريقيا قد رفضت مرة أخرى جميع المسؤوليات للتوصل الى تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا ، ولقد أحبطت الجهود التي تبذلها الأطراف داخل وخارج الأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف ، وأصبحت تتحدى في صلف الاجراءات المتخذة من جانب الأمين العام وأعوانه من أجل تنفيذ خطة سلمية عادلة تمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال وذلك وفقا لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده . ولقد أصبح رفض بريتوريا هذا يمثل تحديا موجها للمجتمع الدولي وينبغي مواجهته بجميع السبل .

٦ - ان المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوابو] في مباحثات ما قبل التنفيذ في جنيف التي جرت في كانون الثاني/يناير الماضي وفي محاولتها ايجاد حل سلمي لناميبيا ، قد أبدت استعدادها وتسامحها كما أوضحت نضجا سياسية للتفاوض مع خصومها للتوصل الى خطة مقبولة للسلام . ومن الجدير بالثناء ، أن الدول الافريقية وسوابو ، قد بذلت كل جهد من أجل انجاح هذا الاجتماع . ولكن وللأسف ، فان الذريعة التي لجأت اليها جنوب افريقيا قد بددت جميع الآمال وأطاحت بجميع الامكانات للتوصل الى خطة سلمية أثناء محادثات ما قبل التنفيذ ، وأصبح من الواضح بجلاء أن رغبة جنوب افريقيا الوحيدة تكمن في معارضة وتعطيل جهود المجتمع الدولي في المفاوضات .

٧ - وتبقى حقيقة واضحة ألا وهي أن هدف بريتوريا الوحيد كان ولا يزال هو ايجاد أو انشاء نظام آخر للفصل العنصري في ناميبيا ، وهي حقيقة تشكل مواجهة خطيرة لمنظمتنا وللمجتمع الدولي قاطبة .

٨ - ومما يثلج صدورنا أن نلحظ كذلك ، أن توافق الآراء

Digitized by UNOG Library

الدولي قد شجب مرارا وتكرارا قمع جنوب افريقيا المستمر لشعب ناميبيا . وقد طالب فورا باطلاق سراح جميع المعتقلين والمحتجزين السياسيين المتهمين بارتكاب « مخالفات » لما يسمى بقوانين الأمن الداخلي . ان توافق الآراء الدولي هذا ، قد شجب بكل شدة مناورات جنوب افريقيا التي تستهدف الابقاء على سياساتها القائمة على السيطرة والاستغلال لشعب ناميبيا واستهلاك جميع الموارد الطبيعية للاقليم مما يشكل عقبة شديدة في طريق الاستقلال الاقتصادي والسياسي لناميبيا . ان المجتمع الدولي قد شجب أيضا الهجمات العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا والتي تهدد بتخريب سيادة ووحدة أراضي الدول المجاورة . ان المجتمع الدولي يعتقد أن أي تغير سلمي في ناميبيا ينبغي أن يكون بفرض عقوبات اقتصادية شاملة واجبارية من جانب المجتمع الدولي على جنوب افريقيا . وفي هذا الصدد ، فاننا نقدر أن المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، الذي نظمته الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والذي عقد في باريس في الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ ايار/مايو ١٩٨١ ، قد بحث موضوع اتخاذ اجراءات دولية أخرى لتأييد نضال شعب ناميبيا نحو الاستقلال[٢] .

٩ ـ ولكن من المؤسف ، أنه في حزيران/يونيه ١٩٨١ أخفق مجلس الأمن في فرض جزاءات اجبارية على جنوب افريقيا . وبعد تطورات في الموقف ، فقد أدى الأمر الى عقد دورة استثنائية طارئة ثامنة ، على مستوى وزراء الخارجية ، لمراجعة واستعراض مسألة ناميبيا واتخاذ التدابير المناسبة بموجب الميثاق . ونتيجة لذلك ، فقد اعتمدت الجمعية العامة القرار دإط ـ ٢/٨ المؤرخ في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ، والذي دعا ، ضمن جملة أمور ، جميع الدول الى اتخاذ التدابير القانونية والادارية من أجل عزل جنوب افريقيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا . وفي هذا السياق ، فقد آن الأوان لكي تقوم جميع الدول الأعضاء بالتعهد رسميا بمناهضة الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا . ان العقوبات الاقتصادية والسياسية والعسكرية بموجب الفصل السابع من الميثاق هي التي سيكون لها مفعول حقيقي لوقف تلك الخطة الحقيرة التي يفرضها النظام العنصري لجنوب افريقيا على ناميبيا .

١٠ ـ اننا نعتقد أن الاحتلال غير المشروع لناميبيا لن يتوقف دون تنفيذ هذه العقوبات . أن جميع التدابير الأخرى سوف تؤدي فقط إلى تأجيل العمل ، وستعطي لبريتوريا الفرصة لكي تصبح أكثر غطرسة .

١١ ـ ومن واقع خبرتها المحزنة ، فان الأمم المتحدة قد حاولت منذ أمد طويل مكافحة السلوك المنحرف للنظامين المتغطرسين واللذين كانت أعمالها اللاانسانية العدوانية قد تحدت المعايير الدولية لضبط النفس . لقد كانت هذه هي سياسة النظام العنصري لبريتوريا الذي يحتل ناميبيا دون وجه حق وكذلك النظام الصهيوني لتل أبيب في فلسطين العربية ، وكلاهما يعملان في تعاون لفرض سياسة الابادة والقمع ضد شعب ناميبيا وشعب فلسطين العربي .

١٢ ـ وأخيرا وكعضو في الأمم المتحدة ، فاننا ننادي بحق جميع الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، ونرفض أن نقبل استمرار الموقف المأساوي لهذين الشعبين . ولهذا السبب ، فاننا باسم جميع الشعوب وسعيا وراء السلام والعدالة بموجب الفصل السابع من الميثاق ، يجب أن نفرض عقوبات على النظام العنصري لجنوب افريقيا .

١٣ ـ **السيد سوغلو** (بنين) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : ان الأمل الذي كان يحدو المجتمع الدولي في ان يرى ناميبيا وقد نالت الاستقلال ، قد خاب . فمنذ صدور قرار الجمعيةالعامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) الذي انهى انتداب جنوب افريقيا لناميبيا ، والمنظمة لا تزال تبحث عن الحلول وتقترحها لاعادة الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا . ان كل حل اقترحناه وكل اقتراح قدمناه ، ردت عليه جنوب افريقيا ردا متغطرسا مهينا . ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي وضعه اولئك الذين كانوا يقيمون دائما علاقات مدانة مع جنوب افريقيا ، هذا القرار الذي تفاوضت بشأنه جميع الاطراف المعنية ، كان يبدو حلاوسطا يمكن ان توافق عليه هذه الاطراف . ولكن ، رغم انه قد اجريت مشاورات مع جنوب افريقيا وتمت الموافقة في كل مرحلة من مراحل المفاوضات حتى خطة التسوية التي اقرها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فانه بعد صدور هذا القرار من مجلس الأمن بثلاث سنوات ، لا تزال جنوب افريقيا تحتل ناميبيا ، متحدية بذلك منظمتنا على نحو مستمر .

١٤ ـ ان تكثيف الاحتلال البربري لشعب ناميبيا وسياسة البانتوستانات والجهود التي بذلت لتدمير الوحدة الوطنية والسيادة الاقليمية لناميبيا واستغلال شعبها على نحو لا يرحم والسلب المخز لمواردها واضفاء طابع عسكري على اراضيها وإستغلالها كقاعدة لمهاجمة دول خط المواجهة ، كل هذه الجرائم قد خلقت وضعا خطيرا في الجنوب الافريقي يهدد السلم والأمن الدوليين .

١٥ ـ ان هذا التحدي ، وهذه الغطرسة التي لا يمكن قبولها من قبل نظام نبذه المجتمع الدولي ، يجعلان الشكوك تحوم حول قدرة منظمتنا على بلورة القرارات الى افعال والى حقائق ، تلك القرارات التي تتخذ بالاجماع . ان هذا التحدي المستمر وهذه الغطرسة ، لا يشكلان اهانة للمجتمع الدولي فحسب ولكنهما ايضا يعبران عن عجز مجلس الأمن ، ولا سيما الدول الكبرى ، عن العمل على نحو فعال عندما يتطلب ذلك السلم والأمن والاستقرار الدولي .

١٦ ـ ومهما بلغ عدم تبصر حكومة جنوب افريقيا ومهما تسلحت وكثرت ترسانات اسلحتها ، ما كانت لتستمر في سياستها لولا تواطؤ بعض الدول الكبرى معها . فعندما نرى العنف الذي تستنكر به دول الغرب الرأسمالي من ينتهكون حقوق الانسان في اماكن اخرى ، فاننا نشعر بالحيرة ازاء موقفها من نظام قد جعل انكار ابسط حقوق الانسان قاعدة للحكم .

١٧ ـ ولا يمكن للمرء إلا ان يشعر بالسخط ، وأن يدين أولئك الذين عارضوا في مجلس الأمن ، من خلال حق النقض الثلاثي ، اتخاذ تدابير سياسية واقتصادية مجددة تهدف الى عزل جنوب افريقيا واجبارها على الانسحاب من ناميبيا . ان المرء في حيرة إزاء الاحتياطات التي تتخذها الدول الغربية الخمس في فريق الاتصال لعدم اغضاب جنوب افريقيا بسبب المبادرات التي تقوم بها الدول الأخرى من أجل الضغط عليها لقبول خطة التسوية التي اشتركت فيها ووافقت عليها .

١٨ ـ ان الحقيقة كما ظهرت مرارا ، هي أن جنوب افريقيا ان هي الا رأس جسر لنظام استعماري مستغل ومتسع تسهم فيه تلك الدول الكبرى عن طريق مؤسساتها عبر الوطنية ومتعددة الجنسية . ولهذا ، فان دول فريق الاتصال لا تريد ممارسة الضغوط على جنوب افريقيا . ومن هذا نستنتج ان الطبيعة الحقيقية للمشكلة التي يواجهها شعب ناميبيا ، هي مؤامرة استعمارية . والواقع ان التفاؤل الرسمي للدول الأعضاء في فريق الاتصال والاعلان عن كل حركة تقوم بها ، ليسا الا ذرا للرماد في العيون لإخفاء مناوراتها الحالية

Digitized by UNOG Library

لفرض حل استعماري جديد على ناميبيا لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية وذلك عن طريق مشاركتها في محاولات حكومة بريتوريا الرامية الى ان يعترف ، على الصعيد الدولي ، بالنظم الصورية التي تخدم مصالحها بإذعان .

١٩ ـ وبالموافقة على مطالب جنوب افريقيا بمنح حقوق دستورية للاقلية البيضاء في ناميبيا . فان الدول الأعضاء في فريق الاتصال تضمن سياسة عنصرية ترمي الى استمرار المزايا التي يتمتع بها البيض ويحرم منها السود . ان المناقشة الراهنة تتيح لنا الفرصة مرة أخرى لكي نقول ان المجتمع الدولي قد عقد العزم على ان يعارض بكل الوسائل تلك السياسة المقيتة التي تنتهجها جنوب افريقيا ، ولكي نذكر دول فريق الاتصال بخطة التسوية التي وافق عليها مجلس الأمن في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والتي اسهمت فيها تلك الدول على نحو بارز .

٢٠ ـ ان وفدي ، اذ يعيد تأكيد موقفه المبدئي القائم على التأييد التام للنضال العادل لشعب ناميبيا ، يود أن يهنىء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي بفضل رئيسه السيد لوساكا من زامبيا لم يدخر وسعا في اداء المهام التي انيطت به بصفته السلطة الشرعية القائمة بالادارة في ناميبيا حتى تحصل على استقلالها .

٢١ ـ ان وفدي يشارك الآراء التي اعرب عنها المجلس في تقرير [A/36/24] . ان النتائج العادلة ذات الصلة بالموضوع والتوصيات الواردة فيه اذا ما قبلت من الجميع وطبقت بعناية ، سوف تكفل لشعب ناميبيا أخيرا ان يعيش في سلام في وطنه المستعاد ، ووطن اجداده .

٢٢ ـ من جانبها فان جمهورية بنين الشعبية وشعبها وحزبها الطليعي وحزب الثورة الشعبية في بنين وحكومتها سوف يستمرون في تقديم التأييد النشط والقوي الى شعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد سوابو ، حتى يوم النصر النهائي .

٢٣ ـ **السيد واجارا** (كينيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لعام آخر تضطر الجمعية العامة الى التداول حول مسألة بالغة الحيوية وهي استقلال البلد الافريقي ، ناميبيا . انها مشكلة تستحوذ في الوقت الحالي على اهتمام المجتمع الدولي وخاصة البلدان الافريقية التي عايشت موقفا غير مقبول طوال كل هذه السنوات الماضية الا وهو استمرار احتلال ناميبيا بواسطة نظام جنوب افريقيا ، وتطبيق الاساليب القاسية غير الانسانية للفصل العنصري ضد شعب ذلك البلد .

٢٤ ـ وكما لاحظ احد المتحدثين في الجمعية في الاسبوع الماضي ، فان من بين المهام الأساسية للأمم المتحدة منذ انشائها ، مهمة تصفية الاستعمار ، وهذه المسؤولية ـ وهذا حق نوفيه للمنظمة ـ قد تمت بنجاح يستحق الثناء . وهناك مؤشرات تشير الى ان هذا الهدف الذي رصدته هذه المنظمة الدولية ، سوف يتحقق قريبا . وفي هذا الاطار يود وفد كينيا ان يعبر عن سخطه لأن جنوب افريقيا ، التي مازالت تحكم ناميبيا بطريقة غير مشروعة متحدية الأمم المتحدة بطريقة تنطوي على الغطرسة ، لا تزال تخدع نفسها بأن لديها القدرة على وقف اعصار التغيير وتصفية الاستعمار في افريقيا . فليتلقى نظام بريتوريا الرسالة مرة أخرى وليعي هذا التحذير له ولمن يوفرون له الطمأنينة ، فان ناميبيا سوف تحصل على استقلالها ان آجلا أو عاجلا .

٢٥ ـ لقد كان هناك وقف في تاريخ تصفية الاستعمار يجري في الكفاح من أجل الاستقلال بين عواصم الدول الاستعمارية وبين المستعمرات فحسب . ولكن الظروف الصعبة في المستعمرات ، كما يشهد بذلك الكثيرون من أعضاء الجمعية ، كانت ضخمة . ان هذه المعاناة لم تنج منها بلدي كينيا كما يذكر الكثيرون . ولكن التجربة المريرة للاستعمار زادت من عزم الشعوب واستعدادها لمواجهة القوى الاستعمارية الى حد التضحية بأرواحها الغالية في سبيل قضية الاستقلال والحرية والكرامة الانسانية التي كانت تشعر بانها حق لها وانها كانت محرمة عليها .

٢٦ ـ ويجب ان يعرف نظام جنوب افريقيا الآن ان ناميبيا خلافا لما مضى لا تقف لوحدها ، فالى جانبها تقف قوة كل المجتمع الدولي . فاذا كان المستعمرون الاوائل ، مع توافر جميع الميزات المادية ، قد عادوا الى رشدهم وتخلوا عن طموحاتهم الاستعمارية ، فمن الحكمة بالنسبة لحكام بريتوريا ان يستيقظوا على الحقيقة وان يسمحوا لناميبيا بالحصول على استقلالها . وهذا سوف يؤدي الى قلة اراقة الدماء والاقلال من معاناة الشعب ، ليس في ناميبيا فحسب ولكن بالنسبة لجنوب افريقيا البيضاء ذاتها .

٢٧ ـ وفي اعقاب قرار الجمعية العامة ٩/٣٢ جاء ، عقدت دورة استثنائية ـ التاسعة ـ في نيويورك في نيسان/ابريل ١٩٧٨ بشأن مسألة ناميبيا . ان عقد تلك الدورة الاستثنائية قد واكبه تحدي جنوب افريقيا لقرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) الذي وفر امام المجتمع الدولي الخطوات التي من شأنها أن تحقق حلا منطقيا لتسوية مشكلة ناميبيا . ان ذلك التحدي من جانب نظام حكم بريتوريا ، قد اطال من امد التعقيدات في مشكلة ناميبيا وزادها تعقيدا .

٢٨ ـ وفي أثناء الدورة الاستثنائية التاسعة ، فقد حدثت اهانة لهدفها عندما قامت قوات الحكومة العنصرية بغزو انغولا وتعللت كعادتها بذريعة مقاومة المحاربين من اجل الحرية من حركة سوابو . لقد اظهر هذا ، في حد ذاته اصرار جنوب افريقيا على مواصلة احتلالها غير المشروع للاقليم . ان الغزو الصارخ لم ولن يصرف عزم الأمم المتحدة ، حيث وافقت الجمعية العامة في نفس الدورة في القرار دإ ـ ٢/٩ ، على إعلان بشأن ناميبيا وبرنامج عمل لدعم تقرير المصير والاستقلال الوطني لناميبيا .

٢٩ ـ واعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بعد سنوات من التفاوض بين جنوب افريقيا وبين الدول الغربية الخمس . ولقد وفر ذلك القرار الاطار الخاص بايجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا . ولسوء الحظ وكما هو الحال ، فقد تراجعت جنوب افريقيا واوقفت هذه العملية ومن ثم فان المشكلة مستمرة .

٣٠ ـ وحينما قضت محكمة العدل الدولية في ١٩٧١[1] بأن أستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ، فقد كان هذا حكما دوليا قاطعا لا يمكن العودة فيه ، ويقضي بانسحاب جنوب افريقيا من الاقليم . ان الأمم المتحدة والهيئات الاخرى لم تكف منذ ذلك الوقت عن السعي جاهدة للحصول على فرص لتحقيق تسوية . وكان رد جنوب افريقيا هو التحدي السافر والتكتيكات المعوقة الحقيرة . ولقد شاهد العالم ساخطا ، في كانون الثاني/يناير من هذا العام ، كيف حطمت جنوب افريقيا عن عمد اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف ، حيث كان يتوقع تعاونها نظرا لان حركة سوابو قد تقدمت بتنازلات كثيرة .

٣١ ـ وأود ان انتقل الآن الى نواحي مقلقة اخرى لهذه السيطرة غير المشروعة والعنصرية من قبل جنوب افريقيا على ناميبيا . فرغم قرارات الأمم المتحدة ضد هذه الممارسة ، فقد قامت جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا ، وهي تعمل بالاتفاق مع الشركات الغربية المتعددة الجنسية ، وبعجلة قبل حصول ناميبيا الحتمي على الاستقلال بمواصلة نهب المعادن وسائر الموارد الطبيعية الاخرى لناميبيا . انه مال مغموس بالدماء . والهدف هو استنزاف معادن ناميبيا واضعاف الحكومة الناميبية فيما بعد . واننا ندعو جميع الأطراف المعنية لأن توقف فورا هذه الانشطة .

٣٢ ـ اننا نشعر بالقلق ايضا ازاء عدم توافر الأمن للدول الافريقية المجاورة ، نتيجة لاحتلال جنوب افريقيا لناميبيا . واننا نعبر بشدة عن الأسف ازاء الهجمات العسكرية المستمرة ضد انغولا وموزامبيق ودول اخرى والتي تسببت في اضطرابات اجتماعية وتحطيم الحياة في هذه الدول الشقيقة . واننا ندينها بقوة . ولقد دعي المجتمع الدولي لكي يعتمد تدابير فعالة لوضع حد لهذه الأعمال العدوانية ضد الدولة الافريقية ذات السيادة . وقد تكون رفسات الحصان وهو يحتضر ولكنها رفسات قاتلة .

٣٣ ـ وطالما تجري المفاوضات بين الدول الغربية الخمس وجنوب افريقيا ، فمن الواجب ان نتيح لهم الفرصة . ولكن نستطيع ان نتقدم بتعقيبات نعتقد انها سوف تساعد . اننا نعارض محاولة أي شخص لربط تسوية استقلال ناميبي بالشؤون الداخلية لأي من الدول المجاورة ذات السيادة . انها قضية منفصلة ويجب ان تعالج على هذا النحو . ان الربط بينها يعني التدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة . كما انه سوف يكون مثيرا للفرقة ويعتبر بمثابة نشاط ضائع لا طائل من ورائه ، ولن يؤدي الى تعطيل تحقيق الهدف الذي وضعناه لانفسنا ، الا وهو تحقيق الاستقلال السريع لناميبيا .

٣٤ ـ لقد استمعنا الى اشارات عن تحيز الأمم المتحدة الى جانب حركة سوابو . وانها فكرة غريبة . ان الأمم المتحدة عليها ان تعمل مع ممثلي شعب ناميبيا في اطار جهودها لوضع نهاية للاحتلال غير الشرعي لتلك المنطقة . وهذا لم يمنع النظام غير الشرعي من تنظيم عملاء يتعاونون معه في احتلاله غير المشروع . ان المسألة الهامة ليست هي المناقشة العقيمة لحيدة الأمم المتحدة أو تحيزها ، ولكن ما اذا كانت قيادة حركة سوابو على استعداد لكي تستمع الى ارادة الشعب في ناميبيا في انتخابات تنظم بحرية في الاقليم . ان الرد معروف مسبقا لأن حركة سوابو قد وافقت على الرضوخ للعملية الديمقراطية منذ سنوات مضت .

٣٥ ـ ونود ايضا ان نحذر الدول الغربية الخمس بألا تغتصب الحقوق الأساسية للشعب الناميبي بمحاولة فرض دستور ومبادىء ليست مقبولة في بلدانها . وعلى أية حال ، فان النظام العنصري لجنوب افريقيا ليس في موقف يسمح له باسداء النصح حول الاساليب الديمقراطية . واخيرا يجب ان نركز على ان الوقت ثمين . ان عملية تحقيق الاستقلال في ناميبيا لا يمكن ان يسمح لها بأن تستمر طويلا باسم المفاوضات . لقد تعطلت كثيرا في الماضي .

٣٦ ـ اننا نثني على العمل الذي يقوم به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بما في ذلك ما قام به خلال الاجتماعات الاستثنائية العامة التي عقدت في مدينة بنما في الفترة من ٢ الى ٥ حزيران/يونيه ١٩٨١ ، كما ورد في تقرير المجلس [**المرجع نفسه ، الفقرات من ٦٩ الى ٢٢٣**] ، ونود ان نحث الجمعية على مواصلة تقديم كل المساعدات اللازمة للمجلس .

٣٧ ـ اخيرا ، أود أن ألخص موقفي بأن اسجل موقف كينيا ازاء قضية ناميبيا بأنه يجب على جنوب افريقيا ان تنسحب من ناميبيا دون أية شروط ، ويجب ان تتخلى عن مطلبها وعزمها على ضم خليج والفيس ، لان ذلك سوف يؤدي الى تجزئة الاقليم قبل الاستقلال . ان كينيا تؤيد بقوة الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا في الاستقلال ، وتصر على اجراء انتخابات حرة وسليمة تؤدي الى الاستقلال غير المشروط للاقليم . واننا نصر كذلك على ان توقف جنوب افريقيا عدوانها العسكري ضد الدول الافريقية المجاورة ذات السيادة . ان كينيا تؤيد بحزم كل الجهود الرامية الى طرد جنوب افريقيا من ناميبيا بما في ذلك فرض العقوبات الالزامية .

٣٨ ـ اننا لذلك ندعو الجمعية العامة خلال هذه الدورة السادسة والثلاثين لكي تظهر بطريقة أكثر عزما معارضتها الحازمة لاستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا وتدعو الى منح ذلك البلد الافريقي الاستقلال الفوري .

٣٩ ـ وبروح النيايو ، فلسفة كينيا ، وهي الحب والسلام والوحدة ، اشكركم .

٤٠ ـ **السيد الشيخ** (السودان) : ان اهتمام الأسرة الدولية بقضية ناميبيا يظهر في تناولها للمرة الثالثة في ظرف السبعة أشهر الاخيرة في اطار الأمم المتحدة وحدها . فمجلس الأمن انعقد في جلسة طارئة بدعوة من المجموعة الافريقية في اواخر نيسان/ابريل وانفض لأسباب نعلمها جميعا دون اتخاذ القرار المنطقي والفعال والذي نادت به افريقيا . والجمعية العامة عقدت دورة استثنائية طارئة في ايلول/سبتمبر الماضي وطالبت مجلس الأمن عبر قرارها دإط ـ ٢/٨ ان يستجيب الى رغبة المجتمع الدولي بفرض عقوبات اقتصادية شاملة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ، كما نص على ذلك الفصل السابع من الميثاق . وها نحن نلتقي للمرة الثالثة في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة والحال لم يتبدل !

٤١ ـ فالنظام العنصري في جنوب افريقيا غير آبه لما يصدر من أجهزة الأمم المتحدة المختلفة ، يتجاهل مقرراتها في صلف وتحد احمق ، ويزيد من سيطرته ويوطد احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا . يمارس اقسى انواع التسلط على الشعب هناك ، ويسلبه حقوقه الانسانية ويحجب عنه تطلعاته المشروعة في الحياة الحرة الكريمة باقامة دولته المستقلة ، ويمارس ضده أسوأ أنواع السياسات التي عرفها تاريخ الاستعمار بكل اشكاله البغيضة ، بمحاولة تطبيق سياسة التمييز العرقي التي اجتمعت الأسرة الدولية ممثلة في هذه الجمعية ، على انها جريمة ضد الانسانية .

٤٢ ـ ان موقف جمهورية السودان الديمقراطية من قضية ناميبيا ، كما اعلن في اكثر من محفل اقليمي ودولي ، يقوم على ان ناميبيا هي مسؤولية الأمم المتحدة ، وان لشعب ناميبيا الحق المشروع في تقرير مصيره ونيل حريته واستقلاله ، وان منظمة سوابو هي ممثله الشرعي والوحيد . اننا اذ نعيد الى الاذهاب هذا الموقف لنذكر ان مصداقية الأمم المتحدة كأداة فعالة في استقرار السلم والأمن الدوليين ، تقوم وتسقط على مدى تمكنها من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأكيد اعادة حق الشعب الناميبي المسلوب غصبا . فالمنظمة قد اختارت طواعية ان تكون راعية لحقوق شعب ناميبيا ، وقديما قيل :

من رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

ولا أظن ان بيننا من يريد لهذه المنظمة ذلك المصير .

٤٣ ـ عندما تبلورت فكرة الخطة السلمية المقترحة والتي أصبحت

Digitized by UNOG Library

تعرف الآن بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) أيدتها الدول الافريقية ، والسودان من بينها ، باعتبارها الحد الأدنى الذي يمكن أن تقبل به وأشادت بروح التعاون التي أظهرتها منظمة سوابو رغم ايماننا بعدالة النضال الذي تقوده حتمية انتصارها وان طال بها الزمان ، وذهبت افريقيا مدى أبعد بمباركة مبادرة الدول الغربية الخمس رغم ما صاحب الخطة من مآخذ نبهنا لها آنذاك ، لضرورة توافر ضمانات أساسية لنجاحها ، ففي حديث لممثل السودان أمام مجلس الأمن نيابة عن الدول الافريقية في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨[٣] ، جاءت مقترحات متضمنة الآتي : أولا ، اعلن وقف اطلاق النار في الاقليم بتوقيع اتفاقية بين قوات الاحتلال ومنظمة سوابو ؛ وثانيا ، مسائل تكوين قوات الأمم المتحدة الانتقالية المساعدة بشقيها المدني والعسكري ؛ وثالثا ، التشديد على أن أية ترتيبات تهدف الى الانتقال بناميبيا الى مرحلة الاستقلال والحرية ، لابد أن تأخذ في الاعتبار الدور الأساسي الذي تلعبه سوابو بوصفها الممثل الشرعي والحقيقي لشعب ناميبيا .

٤٤ ـ وقد برهنت المفاوضات التي دارت حتى الآن حول مسألة ناميبيا على جدية ومسؤولية الدول الافريقية في حرصها الأكيد للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة ، تقود في النهاية الى تحقيق أمل شعب ناميبيا في الحياة الحرة الكريمة ، ورغم المرونة التي أبدتها منظمة سوابو ومن خلفها الدول الافريقية ، الا أن ذلك لم يؤد الا الى مزيد من التصلب والمراوغة من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا . ان النظام العنصري في جنوب افريقيا أظهر من عدم الجدية والتعنت ما يفرض على هذه المنظمة معاملته بحزم يعيد لها هيبتها . فمحاولات جنوب افريقيا لاضفاء الشرعية على النظام العميل في « وندهوك » ليست بخافية ، واتهامها للأمم المتحدة بالانحياز لمنظمة سوابو لا يحتاج لاقامة الدليل ؛ وتأكيدا لما سبق محاولتها الدعوة لوضع مبادىء دستورية تكفل حقوق الأقلية البيضاء تحت ستار تعزيز الثقة بين الأطراف المتنازعة . ان الذي يقيم سياسته على التمييز العرقي لايمكن أن يرعى غير حقوق من يراهم في نفس الوضع . اننا نرى في اصرار جنوب افريقيا على ضمانات دستورية للأقلية البيضاء في ناميبيا ، محاولة لتطبيق تجربتها في التمييز واعطاء الأقلية البيضاء في ناميبيا ما ينعم به رصفاؤهم في جنوب افريقيا على حساب الأغلبية الافريقية هناك . ان التسوية السلمية عندما دعت لاجراء انتخابات حرة ونزيهة في الاقليم تركت لشعب ناميبيا بكل فئاته حق وضع الدستور الذي يرتضيه دون تأثير خارجي ، وما تجربة زمبابوي ببعيدة عن الأذهان .

٤٥ ـ ان وفد بلادي اذ يؤيد من جديد الاجماع الدولي في أن قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) هو أساس التوصل للحل السلمي المقبول لمسألة ناميبيا . يود أن يؤكد الموقف الافريقي الذي صدر في الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ، المعقودة في نيروبي في الفترة من ١٥ الى ٢٦ حزيران/يونيو ١٩٨١ ، في أن القرار المذكور هو الحد الأدنى الذي لا يقبل التعديل أو التغيير [انظر *A/36/534* ، المرفق الأول ، *CM/Res.853* (د ـ ٣٧)] .

٤٦ ـ أرجو أن تسمح لي في ختام حديثي أن أشيد بالجهود القيّمة التي يبذلها مجلس الأمم المتحدة لاقليم ناميبيا . اننا نعبر عن تقديرنا لما يقوم به بصفته السلطة المسؤولة عن الاقليم في اصدار القوانين والاجراءات التي تضمن حماية وصيانة الموارد الطبيعية للاقليم ، كما نعبر عن ارتياحنا للتنسيق القائم بين المجلس ومنظمة سوابو الممثل الشرعي لشعب ناميبيا .

٤٧ ـ **السيد كاران** (غيانا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد شهد العام الماضي جهودا مكثفة من قبل المجتمع الدولي ، ولا سيما هذا المحفل العالمي ، تستهدف جميعا ايجاد حل لمسألة ناميبيا من شأنه أن يضمن حصول شعب ناميبيا على حقه الثابت غير القابل للتصرف في الحرية والاستقلال ووحدة وسلامة أراضيه . ولقد تضمنت هذه الجهود اجتماع قبل التنفيذ بشأن ناميبيا والذي عقد في جنيف في كانون الثاني/يناير . ولقد عقدت الجمعية بالفعل اجتماعيين في عام ١٩٨١ ـ كان أحدهما في الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . وكرّس مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز اجتماعا وزاريا استثنائيا لمسألة ناميبيا عقد في الجزائر في الفترة من ١٦ الى ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، وتناول مجلس الأمن مسألة ناميبيا بعد ذلك بقليل . والواقع ان الجهد الذي بذلته هذه المنظمة من أجل حرية واستقلال شعب ناميبيا كان جهدا ضخما للغاية .

٤٨ ـ ومع ذلك ، تواصل جنوب افريقيا احتلالها غير المشروع لناميبيا . كما تواصل ممارساتها اللاانسانية ضد شعب ناميبيا الضحية بينما تكثّف من نهبها للموارد الطبيعية لهذا البلد . فهي تواصل شن حربها ضد أولئك الذين يسعون الى تحرير أنفسهم من قمعها ، وهي تسعى جاهدة للقضاء على منظمة سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . ان جنوب افريقيا لا تزال تتحدى في صلف ارادة المجتمع الدولي كما تم الاعراب عنها في قرارات الأمم المتحدة المتكررة . وتواصل جنوب افريقيا دون عقاب اطلاق قواتها القاتلة ضد الدول المجاورة ، ولاسيما أنغولا ، ملحقة تدميرا عشوائيا بالحياة والممتلكات .

٤٩ ـ هذا هو الاطار الذي تدور مناقشاتنا خلاله . فالتقدم الذي أحرز نحو الانسحاب المبكر لقوات الاحتلال غير المشروع لجنوب افريقيا ، والذي نص قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) على الاطار الذي يتم خلاله ، لا يزال يؤجل أمام تعنت النظام العنصري المدعم بتأييد أصدقائه الغربيين .

٥٠ ـ لقد أجرينا حوارا مع جنوب افريقيا ، وقد تفاوضنا ، وقد نددنا ، لكن كل ذلك ذهب أدارج الرياح فيما يتعلق بجنوب افريقيا .ان جهودنا التي بذلت في مطلع هذا العام من أجل التحرك بطريقة حاسمة نحو تنفيذ تدابير اجبارية بعد التخريب المتعمد من جانب جنوب افريقيا لمحادثات جنيف ، قد سد الطريق أمامها بسبب أصدقاء جنوب افريقيا في مجلس الأمن . ومن الواضح أن وقف التدابير الاجبارية لم يخدم سوى تجديد ثقة النظام العنصري وتقوية عزمه ليواصل الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ولزيادة نواياه العدوانية ضد الدول المجاورة .

٥١ ـ وكأن ذلك لم يكن كافيا ، اذ لقيت جنوب افريقيا المزيد من التشجيع في موقفها المتعنت من قبل أولئك الذين لايكتفون بوصف الحلول العسكرية العشوائية لكل قضية من قضايا النزاع فحسب ، بل أكثر من ذلك يضعون هذه القضايا في القالب الضيّق المحدود لما يسمى بالتنافس الاستراتيجي العالمي . وهذه الامور تساعد عنصريي جنوب افريقيا وقد استخدمت كمبرر رئيسي لهذا النظام غير الشرعي لاستمرار قبضته غير المشروعة على ناميبيا .

٥٢ ـ ليس هناك خطأ فيما يتعلق بقضية ناميبيا . ان قضية ناميبيا هي قضية احتلال غير مشروع . انها قضية شعب يناضل نضالا مشروعا أجيز بموجب الميثاق ومقررات المنظمة من أجل التحرر من نير السيطرة الاجنبية والاستغلال . انها قضية اتساع نطاق نظام

Digitized by UNOG Library

الفصل العنصري الذي أدانه المجتمع الدولي بتوافق الآراء ، وأعتبره وصمة في جبين الانسانية واهانة للشعب المقهور . ان ناميبيا لا تملك أن تفصل شيئا ازاء استراتيجية تنافس الدول الكبرى . ان شعوب افريقيا لا ترى نفسها جزءا من لعبة القوى الكبرى ، أو رهينة يضحي بها لصالح مزايا استراتيجية لدولة أو لأخرى .

٥٣ ـ لقد نفذ صبر المنظمة ازاء الصلف والغطرسة اللذين يتصف بهما سلوك جنوب افريقيا . ويجب على دعاة التذرع بالصبر والحذر أن يعلموا علم اليقين ان جنوب افريقيا قد استغلت هذا الاتجاه من جانب المنظمة من أجل دعم سيطرتها على الاقليم . ومن أجل جعل طبيعة أي تغيير قد يحدث في ناميبيا يتفق مع مصالحها . هل من الامانة أن يطلب منا التذرع بالصبر لأطول من ذلك ؟ ان وفد بلادي يرى أنه قد آن الأوان منذ وقت طويل للمنظمة لكي تتخذ التدابير الفعّالة لكي تعيد نظام الفصل العنصري الى رشده . ان تحدي جنوب افريقيا لهذا المحفل العالمي ، واغفالها الصريح لارادة المجتمع الدولي قد بلغا مرحلة تجعل المنظمة تواجه الآن أحد أكثر التحديات خطورة التي واجهتها منذ اعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) . انه تحد لا يعتبر ضربة موجهة ضد الأسس التي تقوم عليها سلطة هذا الجهاز فحسب ، وانما يستطيع كذلك أن يقوّض الثقة في قدرتها على أن تضمن للجميع العدالة والحرية التي نص عليها الميثاق بكل وضوح .

٥٤ ـ ان وفد بلادي على علم بأن هناك بعض الاتصالات تجري بين الدول الغربية الخمس ودول خط المواجهة وسوابو ، ونظام بريتوريا ، تتعلق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتثير بعض الجوانب في تلك المشاورات قلقا كبيرا لوفد بلادي . ولا نود الخوض في التفاصيل الدقيقة لهذه الجوانب ، ولكنني أود فقط أن أؤكد من جديد على أنه بالنسبة الى وفد بلادي ، فإن مشروع القرار يمثل أساسا متفقا عليه عالميا لحل مقبول دوليا لمسألة ناميبيا . ان وفدنا يعيد تأكيد دعمه لسوابو باعتباره الممثل الوحيد والأصيل لشعب ناميبيا ، ويتوقع أن يحترم هذا الوضع لسوابو أثناء المشاورات أو الاتصالات التي تتم من أجل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وان تطلعات شعب ناميبيا وحقوقه المشروعة ، التي طالما اغفلت ووطئت بالاقدام ، سوف يعترف بها كلية . ولا يمكن أن يكون هناك أساس آخر من أجل تسوية دائمة وفعّالة . ان أية تسوية تفشل في الاعتراف بالحقوق الثابتة لشعب ناميبيا سوف تفتقر الى الشرعية والى التأييد الدولي . ولا يمكننا أن نقبل اعادة فتح النقاش في هذه المرحلة المتأخرة لقضايا تم الاتفاق بشأنها بعد مساومة وتسويف طال مداهما .

٥٥ ـ ان عملية استرضاء جنوب افريقيا يجب أن تنتهي . ويجب أن يعترف اصدقاء جنوب افريقيا في هذه المنظمة بالمسؤولية الضخمة التي يتحملونها ازاء تعنت هذا النظام ، وعليهم أن ينضموا الى صفوف المجتمع الدولي لتطبيق تلك التدابير التي نص عليها الميثاق لمعالجة تلك القضايا التي تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

٥٦ ـ ولهذا الأسباب فان غيانا تؤيد تماما التدابير التي اتخذها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في اضطلاعه بالتفويض المخوّل له . ان وفد بلادي يود أن يعرب عن تأييده المستمر للعمل الذي يقوم به المجلس ، تحت الرئاسة الحكيمة للسيد لوساكا من زامبيا .

٥٧ ـ ولقد درسنا التقرير الأخير للمجلس ، ونحن ممتنون اذ نعلم ان المجلس سوف يقوم بعمل حاسم للشروع في اتخاذ بعض التدابير من أجل تنفيذ المرسوم رقم ١ ، الذي سُن في ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤[٤] ، لحماية الموارد الطبيعية لناميبيا . واننا على ثقة من أن النتائج والتوصيات المتضمنة في تقرير المجلس [A/36/24 ، الفقرة ٧٠٨] .

٥٨ ـ ان وفدنا يود أن يؤكد من جديد تأييده الذي لا يتزعزع للكفاح البطولي الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل حريته تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي .

٥٩ ـ **السيد مفرح** (اليمن) : بالرغم من مرور خمسة عشر عاما على انهاء انتداب جنوب افريقيا لناميبيا ، وبالرغم من صدور عدة قرارات من قبل مجلس الأمن للمطالبة بسحب ادارتها غير الشرعية من الإقليم وبنقل السلطة الى الشعب الناميبي ، بالرغم من ذلك كله ظلت مسألة ناميبيا في حالة ركود بل وتكاد تصل الى طريق مسدود .

٦٠ ـ اننا نقدر للأمم المتحدة دورها الايجابي في النظر في هذه القضية حيث اتخذت عدة قرارات هامة لحل هذه القضية ، لكن مواقف الدول الاستعمارية حالت دون تحقيق أي نجاح لتنفيذ تلك القرارات ، بل نجدها أحيانا ترفض القرارات وأحيانا تعمل على عدم تنفيذها بطرقها الخاصة .

٦١ ـ ورغم هذه الصعوبات فان الأمم المتحدة لم تيأس بل واصلت النظر في هذه المسألة سواء كان ذلك من خلال الجمعية العامة ، أو الهيئات الفرعية الأخرى ، بالاضافة الى جهود مجلس الأمن حيث اتخذ تسعة عشر قرارا منذ عام ١٩٦٦ ، ومع ذلك فقضية ناميبيا لم تحل ومازال الشعب الناميبي يرزح تحت قيود الاحتلال والاضطهاد معانيا من آلام التمييز العنصري والفصل العنصري أشد أنواع الهوان .

٦٢ ـ إن انهاء انتداب جنوب افريقيا لناميبيا لم يتحقق فعليا بسبب تعنت دولة جنوب افريقيا العنصرية ورفضها التام لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة . ان وقف الدول الاستعمارية بجانب هذه الدولة العنصرية يشجعها على الاستمرار في سياستها اللاانسانية .

٦٣ ـ ان على جنوب افريقيا ان تعرف ان العالم الآن غير ما كان عليه قبل ثلاثين سنة . وان الرأي العام العالمي قد تغير حتى في الدول الاستعمارية نفسها ، وأخذ يميل يوما بعد يوم الى تأييد الشعوب المضطهدة والمستعمرة ، بل والوقوف بجانب هذه الشعوب ومدها بالمساعدات المعنوية . وبالتالي فان على الدول الاستعمارية ومن لها علاقات مدانة تجاه نظام جنوب افريقيا أن تراجع سياساتها وتصرفاتها ، وأن تعي أن هذا النوع من السلوك لن يجلب لها غير الحقد والكراهية من جانب شعب ناميبيا المناضل ، وكذلك الشعوب الافريقية وشعوب العالم الثالث .

٦٤ ـ ان دولة جنوب افريقيا العنصرية بجانب ما تقوم به من أعمال ارهابية ذات طابع عنصري واستعماري ضد الشعب الناميبي ، فهي كذلك تقوم بتدابير الضم لأجزاء مهمة من هذا الاقليم مثل خليج والفيس وجزيرة بنغوين والجزر الواقعة مقابل الساحل الناميبي . ولقد أدانت الجمعية العامة هذه الأساليب في دورتها الثانية والثلاثين وكذلك في قراراتها ٣٨٥ و ٤٣٥ و ٤٣٩ وما تلاها من قرارات بهذا الشأن .

٦٥ ـ ان الجمهورية العربية اليمنية تعتبر خليج والفيس وجزيرة بنغوين والجزر الأخرى جزءا لا يتجزأ من ناميبيا . لقد أدان المجتمع الدولي الاجراءات التي تقوم بها جنوب افريقيا لضم تلك المناطق الى أراضيها واعتبره ضما باطلا ولاغيا لا يستندالى أي حق

Digitized by UNOG Library

قانوني ، لأن تلك الأراضي ترتبط بناميبيا ارتباطا وثيقا جغرافياً واقتصاديا وثقافيا .

٦٦ ـ اننا ندين بشدة كل الاجراءات العسكرية التي تتخذها جنوب افريقيا التي تستهدف فرض ما يسمى بالتسوية الداخلية ، الرامية الى اعطاء سلطة زائفة لنظام حكم عميل ، واضفاء ستار من الشرعية على الاحتلال العنصري ، لأن ذلك يتنافى مع طموحات ورغبات شعب ناميبيا .

٦٧ ـ اننا نعتبر سوابو الممثل الحقيقي والشرعي لناميبيا . اننا ندين أيضا الأعمال العدوانية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد أنغولا متخذة من الأراضي الناميبية قاعدة انطلاق للهجوم على أراضي دولة عضو في الأمم المتحدة ، ونعتبر ذلك العدوان تهديدا لأمن وسلامة المنطقة وتعريضها لأخطار جسيمة .

٦٨ ـ اننا نهيب بجميع الدول المحبة للسلام والعدل أن تقف بجانب الشعب الناميبي حتى يتحقق له النصر ، ونطالبها بادانة سياسة جنوب افريقيا العنصرية في كل المحافل الدولية حتى يعود الحق الى أصحابه الشرعيين .

٦٩ ـ ان الجرائم التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصري في ناميبيا لا يمكن حصرها هنا ، فلقد شملت هذه الجرائم الانسان والأرض ، حيث يعاني الانسان الأمرين من سياسات التمييز العنصري . ولم يكتف هذا النظام بممارسته لهذه السياسة البغيضة ، بل يقوم باستغلال الموارد الطبيعية لهذا الاقليم بشكل بشع ، حيث نرى النهب المستمر لموارد هذه الاقاليم الطبيعية . وأننا نرى أنه لابد أن تقوم جميع دول العالم بواجبها نحو الحفاظ على الثروات الطبيعية لهذا البلد ، وأن تناضل بحرارة بجانب شعب ناميبيا لاعادة هذه الثروات الى أصحابها الشرعيين ، وذلك من خلال ايقاف كل تعامل صناعي واقتصادي مع نظام جنوب افريقيا العنصري .

٧٠ ـ ونطالب هنا المجتمع الدولي ، من خلال الأمم المتحدة ، بتطبيق الفصل السابع من الميثاق ، وذلك حتى يتمكن المجتمع الدولي من محاصرة هذا النظام العنصري ليرضخ للأمر الواقع ولارادة شعب ناميبيا ولارادة هذا المحفل الدولي ، والذي يعبر عن الارادة الجماعية لجميع شعوب العالم .

٧١ ـ لقد آن الأوان لننتصر جميعا لقضايا الشعوب المضطهدة والمستعمرة ، وأن بقاء شعب ناميبيا تحت الاحتلال العنصري البغيض عار على جبين المجتمع الدولي ، وعليه أن يمحو هذا العار بالوقوف صادقا ومخلصا بجانب هذا الشعب المكافح ، المناضل . إن الوقوف ضد مصالح الشعوب المشروعة يعتبر وقوفا ضد حركة التاريخ ، إذ أن الشعوب المضطهدة والمستعمرة لا تفقد شيئا حينما تضحي لمبادئها وحقها في الحياة .

٧٢ ـ ان ما يتعرض له الشعب الناميبي من قبل النظام العنصري في جنوب افريقيا ، يشاركه في هذا الاتجاه شعبنا الفلسطيني في فلسطين المحتلة ، حيث يجتمع كيان جنوب افريقيا والكيان الصهيوني في ممارسة نفس الاساليب اللاانسانية واللااخلاقية والمنافية لابسط القواعد الاخلاقية . اذ أن القتل والتدمير والسجن والاغتيال والتشريد أصبحت الخبز اليومي لهذين الكيانين العنصريين واسالة الدماء أصبح عملهم اليومي أيضا .

٧٣ ـ لذلك نرى أن التهاون والسكوت على جرائم هذين الكيانين العنصريين ، لن يزيدهما الا التمسك بسياساتهما العنصرية والفاشية ، ونرى أن الحل العملي والمنطقي لهذه المشكلة يأتي من خلال محاصرة هذين النظامين بمقاطعتهما سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا ، حتى يمتثلا لقرارات الأمم المتحدة ولارادة المجتمع الدولي ، ولارادة الشعب الناميبي والفلسطيني .

٧٤ ـ **السيد شامورو مودا** (نيكاراغوا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : منذ أيام قليلة مضت ندد سام نوغوما ، رئيس سوابو ، الممثل الوحيد لشعب ناميبيا وطليعة نضاله من أجل تحرره ، بوجود مؤامرة امبريالية تقوم بها نظم رجعية تريد ايجاد حالة حرب .

٧٥ ـ ان السيد نوغوما ، في هذه المناسبة ، لم يكن يشير الى الجنوب الافريقي ولكن إلى امريكا الوسطى ، وبصفة خاصة ، الى التهديد بالاعتداء على نيكاراغوا . ان سوابو ، حين بعثت رسالة تضامنها إلينا ، أظهرت مرة أخرى وطنيتها العميقة التي اتسم بها الاخوة الافارقة ، وذكرت المجتمع الدولي المحب للسلم والتقدم بالحاجة السياسية والأدبية للدفاع عن الشعوب التي تكافح في أجزاء كثيرة من العالم من أجل المحافظة على استقلالها .

٧٦ ـ ان التضامن بين شعبي ناميبيا ونيكاراغوا وطليعتيهما لا يبرز كجزء من مؤامرة دولية في اطار المواجهة بين الشرق والغرب ، ولكنه نابع من الايمان بأن السير على طريق الاستقلال يصادف عقبات من المسيطرين في المنطقة ومن جميع المصالح الاقتصادية والاستراتيجية المختلفة التي تعتبر بعض الدول العظمى أن الدفاع عنها أهم لديها من معاناة الشعوب المقهورة .

٧٧ ـ وليس بكاف أن يواصل المجتمع الدولي ادانة استمرار الاحتلال العنصري المشروع لناميبيا ، أو القهر الوحشي واستغلال شعبه وموارده ، وليس بكاف كذلك ادانة أعمال القتل والسجن للوطنيين الناميبيين والاجراءات اللاانسانية والعقوبات الجماعية التي تهدف الى القاء الرعب في شعب ناميبيا وتحطيم رغبته في تحقيق آماله المشروعة في تقرير المصير والحرية والاستقلال في ناميبيا متحدة . ولا يكفي أن نعبر عن قلقنا ازاء تصعيد أعمال العدوان العنصري ضد دول خط المواجهة المستقلة وخاصة انغولا وزامبيا وموزامبيق .

٧٨ ـ فاليوم أكثر من أي وقت مضى ، يجب أن نكرس مداولاتنا وجهودنا لمناهضة أي تعاون يمكن أن يسفر عن زيادة تحدي جوب افريقيا للأمم المتحدة . ومن الضروري أن نذكر بأن ناميبيا هي المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة حتى تحصل تلك الأمة على استقلالها الوطني الحقيقي . ويجب أن نؤكد من جديد أيضا أن سوابو قد اعترف بها من قبل الجمعية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الناميبي ، وأن كفاحها يلقى تأييدنا .

٧٩ ـ ومما لا شك فيه أن مناورات بريتوريا تهدف الى نقل السلطة الى مجموعات عميلة لكي تعاود استعمار ناميبيا وتبقي على سيطرتها واستغلالها لهذه الأمة . ومما لا شك فيه أيضا مصالح الشركات غير الوطنية التي تواصل استغلال شعب ناميبيا ونهب ثرواته الطبيعية متحدية بذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وواضح أيضا أن ادارة ريغان تعتبر أن الشعوب التي تكافح من أجل الحصول على استقلالها أو المحافظة عليه عدوة لها ، كما تحجب الشرعية عن حركات التحرير وترفض الاعتراف بها .

٨٠ ـ وهناك أدلة كافية على الموقف الناجح الذي تقفه حركة سوابو وعلى ثقتها بالأمم المتحدة واستعدادها للدخول في حوار وقبولها وقف اطلاق النار . ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن هو أبلغ دليل على ذلك ولقد طلب المجتمع الدولي مرارا وتكرارا ، وبصفة خاصة البلدان غير المنحازة بتنفيذ هذا القرار الذي تم

Digitized by UNOG Library

الوصول اليه بصعوبة ، دون تعديل أو ابطاء .

٨١ ـ ولقد كان رد جنوب افريقيا ينطوي على التحدي . ويهدف الى نقل السلطة بطريقة غير مشروعة الى عناصر عنصرية أخرى والقيام بارتكاب أعمال عدوان اجرامية جديدة ضد بلدان مجاورة ، وبصفة خاصة ضد انغولا ، في الوقت الذي تدعي فيه اهتمامها بالدخول في مفاوضات جادة . وكل ذلك له هدف واحد وهو محاولة استبعاد سوابو لكسب الوقت ولفرض نوع جديد من الاستعمار ، ولكي تنخرط في مناورات دبلوماسية تتمشى مع التكتيكات التي تجرى ضد أنغولا التي تدعم موقف الثوريين .

٨٢ ـ ان هذه الاستراتيجية تهدف أيضا الى ابعاد الأمم المتحدة عن مستقبل ناميبيا ، واستغلال فريق الاتصال لاضفاء صبغة مشروعة على موقف جنوب افريقيا غير الشرعي . ومن الطبيعي أن جنوب افريقيا بالتجائها الى استخدام القوة واستمالة المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة ، تحاول فرض صورة السلام التي تريدها في الجنوب الافريقي ، بتدمير قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ومن ثم الأمم المتحدة .

٨٣ ـ ولذلك ، فاننا نؤكد من جديد على أن الاجراءات العنصرية التي اتخذت من جانب واحد أثناء اجراء المحادثات للوصول الى تسوية عن طريق التفاوض في ناميبيا ، غير مقبولة ، لأنها تضر بمصالح شعب ناميبيا وحركة سوابو وتنتهك قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ويجب ألا ننسى أن أطراف النزاع ، كما أكدت الجمعية العامة في القرار ٢٧٧/٣٥ ياء ، هما جنوب افريقيا المعتدية من جانب وشعب ناميبيا من جانب آخر ، تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو الذي لقى تأييد الأمم المتحدة والتي تتحمل المسؤولية المباشرة عن هذا الاقليم حتى يحصل على استقلاله الحقيقي .

٨٤ ـ ولقد أظهرت منظمة سوابو في الأيام الأخيرة ، مرة أخرى ، استعدادها الحقيقي للدخول في حوار ورغبتها في الوصول الى سلام عادل كامل على طريق الاستقلال . ونحن نأمل في أن هذه المرونة سوف تسهم في تحقيق الاطار الذي أقامته الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي للوصول الى استقلال حقيقي لناميبيا ، واقامة حكومة مستقلة نابعة من الارادة الشعبية لشعب ذلك البلد . اننا مازلنا مقتنعين بأن المرونة والمفاوضات من الأمور التي يمكن أن تكون مجدية ما دامت حقيقية وما دامت غير خاضعة للمصالح الأجنبية ويشارك فيها جميع أطراف النزاع . ولأننا نعتبر أن الحوار ضروري فقد قمنا بتقديم اقتراح السلام من الوطنيين من السلفادور في محاولة للبحث عن تسوية سلمية لمشكلات امريكا الوسطى .

٨٥ ـ اننا نعتقد ، أنه لا الأمم المتحدة ، ولا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، باعتباره القائم بادارة الاقليم تحت رئاسة السيد بول لوساكا من زامبيا ، والذي كان يقوم بعمل ممتاز ، يمكنه أن يعزل نفسه عن مسؤوليته حتى تتحقق حقوق شعب ناميبيا في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير بالكامل . وعلينا أن نبقى حذرين حتى لا يفرض أعداء الكفاح التحرري العادل حلا تفاوضيا كما حاولوا ذلك في الأيام الأخيرة لدكتاتورية سوموزا . ان أي تسوية سياسية يجب أن تكون عادلة وأن تمثل مصالح شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو .

٨٦ ـ وفي الختام ، فاننا نؤكد تضامننا الكامل والتام مع اخوتنا في منظمة سوابو وبالمثل مع جميع دول خط المواجهة ومع جميع الشعوب التي تكافح من أجل تحقيق استقلالها الحقيقي .

٨٧ ـ **السيد مراني زنطار** (المغرب) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : مرة أخرى تعالج الجمعية العامة مسألة ناميبيا في ظروف حرجة للغاية ، حيث بلغ تحدي حكومة جنوب افريقيا للمجتمع الدولي أقصى مداه اذ رفضت كل تعاون مع الهيئات الدولية وشددت من أعمال القمع ، وذلك في الوقت الذي ازداد فيه نضال شعب ناميبيا ، مما أثبت رغبته التي لا تتزعزع في استرداد حقوقه كاملة .

٨٨ ـ ومنذ أن حرمت حكومة بريتوريا من انتدابها على جنوب غرب افريقيا في ١٩٦٦ ، وهي لا تزال تحتل بطريقة غير مباشرة أراضي ناميبيا ، وتنهب بلا حق ثرواتها الطبيعية ، وبالاضافة الى ذلك ، تقوم بأعمال القمع والعدوان في داخل الاقليم وفي الدول المجاورة المستقلة أيضا .

٨٩ ـ ان مثل هذا الموقف السلبي يدل ، اذا ما كانت هناك حاجة لأدلة ، على أن حكومة جنوب افريقيا لا تريد على الاطلاق قبول القرارات الدولية أو التعاون في تنفيذ القرار الأساسي ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن الذي سيظل الاساس الثابت لأية تسوية سلمية لمسألة ناميبيا .

٩٠ ـ ان هذا القرار من المكاسب الهامة لشعب ناميبيا وللدول الافريقية وللمجتمع الدولي بأسره . وقد حظي بتأييد جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن . ان هذا القرار هو بالفعل مكسب لا يمكن الاستعاضة عنه ، ويقع تنفيذه على عاتق الأمم المتحدة وهي المسؤولة الوحيدة عن اقليم ناميبيا حتى يحصل على استقلاله الكامل .

٩١ ـ ان جميع أعضاء المنظمة ، وبشكل خاص أولئك الذي يتمتعون بالقدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمكنهم من ممارسة الضغط على جنوب افريقيا ، من واجبهم أن يظلوا متمسكين بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وألا يقبلوا أو يقوموا بأي شيء في المستقبل يمكن أن يشكل عقبة في طريق التنفيذ الكامل الدقيق والسريع لقرار المجلس .

٩٢ ـ ان كل انتظار ، مهما كانت له مبرراته ، لا يمكن الا ان يطيل عذاب شعب ناميبيا الذي تعرض على مر عشرات السنين ليس لنظام استعماري استنكره المجتمع الدولي على نحو قاطع فحسب بل ويعاني ايضا من ارهاب سياسة الفصل العنصري التي تعتبر وصمة في جبين البشرية .

٩٣ ـ ان القمع الذي يتعرض له شعب ناميبيا في هذه الظروف والذي تصل اليه أصداؤه ، قد بلغ ذروة لا يمكن أن تقبلها الجمعية العامة دون تحمل مسؤوليتها أمام التاريخ .

٩٤ ـ وفي الوقت نفسه ، فاننا نسجل ارتياحنا لأن هذا القمع الشديد لم يضعف بتاتا من اصرار شعب ناميبيا وحماسه في نضاله المشروع من أجل استعادة حقوقه غير القابلة للتصرف . ان هذا النضال ليس جديرا باعجابنا فحسب ، بل ويفرض علينا أيضا التزامات بالتأييد المطلق له حتى يتكلل بالنجاح الأكيد .

٩٥ ـ ان المنظمة الدولية ينبغي أن تضطلع بمسؤوليتها الرئيسية ازاء ناميبيا وشعبها ، وعلينا أن نتخذ جميع الاجراءات اللازمة لحمل نظام جنوب افريقيا على التخلي عن سياسته السلبية وعن تحديه الدائم .

٩٦ ـ وقد اعتمد بالاجماع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولقد تضمن هذا القرار لأول مرة أسس تسوية شاملة للمشكلة ، ولكن للأسف فشل المجلس عدة مرات منذ ذلك الحين في اتخاذ اجراءات ملموسة

Digitized by UNOG Library

لفرض عقوبات على جنوب افريقيا لعدم رغبتها في التعاون الجدي لتطبيق الخطة التي تم اعدادها .

٩٧ ـ وفي حين اننا نأسف للعقبات التي لم تسمح لمجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته ، فإننا نعتبر أن الدول التي لديها وسائل الضغط الفعالة على جنوب افريقيا ، ينبغي أن تلجأ الى تلك الوسائل بسرعة وعلى نحو لا لبس فيه ، ليس فقط لكي توقف اعمال العدوان والقتل من جانب النظام العنصري في بريتوريا ضد البلدان المجاورة لناميبيا ، ولا سيما ضد حقوق السيادة لشعب أنغولا التي تعرضت أراضيه للعدوان عدة مرات دون استفزازه ، ولكن أيضا لحمل حكومة جنوب افريقيا على ان تسمح لشعب ناميبيا ببلوغ استقلاله وسيادته في أسرع وقت ممكن في اطار المؤسسات الدستورية التي تنطوي على الضمانات اللازمة لسيادة شاملة كاملة .

٩٨ ـ ان الدول الغربية في فريق الاتصال لا تزال تمثل همزة الوصل الوحيدة بين المجتمع الدولي ونظام بريتوريا . ورغم التقلبات التي مرت بتلك البعثة الصعبة ، من جانب الذين يقومون بها ومن جانب الذين يتوقعون منها النتائج رغم الأمل الضعيف ، فاننا نحيي بحماس الجهود الخالصة التي تبذل والنتائج الحاسمة التي يمكن بلوغها في عام ١٩٨٢ على الأكثر ، وذلك من أجل الاستقلال الشامل وسلامة أراضي ناميبيا .

٩٩ ـ وأود الاشادة بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وخاصة برئيسه السيد بول لوساكا ، للجهود المكثفة التي ما فتىء يبذلها حتى يتمتع شعب ناميبيا في أسرع وقت ممكن بكامل حقوقه ، وحتى تتخذ جميع الاجراءات لحماية مصالحه الوطنية ولوضع حد للقمع الذي يتعرض له اليوم ذلك الشعب البريء .

١٠٠ ـ وفي ضوء تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فان الجمعية العامة ، لكي تقوم بأعمال مفيدة ، ينبغي أن تشترط الانسحاب الفوري غير المشروط لقوات وادارة نظام جنوب افريقيا من إقليم ناميبيا ، مما سيضع حدا للقمع الدامي الذي يتعرض له شعب ناميبيا وللعدوان وأعمال القتل المتكررة التي تقع على البلدان المجاورة ، وبشكل خاص ضد أنغولا التي تتحمل أكبر عبء .

١٠١ ـ وهكذا سوف يحصل شعب ناميبيا على استقلاله وعلى الضمانات الدولية لوحدته وسلامة أراضيه ، بما في ذلك خليج والفيس . ويمكنه أيضا ، وبمساعدة الأمم المتحدة ، أن ينتخب جمعيته التأسيسية ولتنشىء المؤسسات التي تكون في حاجة اليها وتضمن احترام حقوق الانسان وخاصة في جميع مجالات الحريات الأساسية التي تضمن للمواطنين حرية الاختيار .

١٠٢ ـ والى ان يتم ذلك في المستقبل القريب ، واننا نأمل أن يكون ذلك في عام ١٩٨٢ ، فانني أكرر مرة أخرى أن افريقيا قد نفد صبرها في هذا المجال ، ليس فحسب لأن الأوان قد آن لانصاف شعب ناميبيا الذي يعاني الآلام دون داع بل ولأن السلم والأمن الدوليين يتعرضان أيضا لخطر شديد بسبب استمرار الوضع الاستعماري الاخير الذي لا يزال قائما في القارة الافريقية .

١٠٣ ـ **السيد جاسوداسين** (سنغافورة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد مرت خمس عشر عاما منذ عام ١٩٦٦ عندما اعتمدت الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . ومرت عشر سنوات منذ أن أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[1] والتي قالت فيها المحكمة ان انتداب جنوب افريقيا من قبل الجمعية العامة على ناميبيا قد انتهى قانونا . وقد مرت ثلاث سنوات منذ ١٩٧٨ عندما اعتمد مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يقر فيه خطة العمل لاستقلال ناميبيا .

١٠٤ ـ وخلال الخمسة عشر عاما منذ نهاية انتداب جنوب افريقيا ، فقد تم اعتماد مئات القرارات إما باتفاق الآراء أو من جانب الأغلبية الساحقة ، في هذه الجمعية وفي غيرها من المنظمات الدولية والحركات والهيئات ، وكلها تدعو الى وضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل جنوب افريقيا .

١٠٥ ـ وخلال الخمسة عشر عاما منذ أن قررت الأمم المتحدة أن احتلال ناميبيا غير مشروع ، فان عملية تصفية الاستعمار قد حققت تقرير المصير والاستقلال لمعظم الدول الافريقية ومعظم الأجزاء الأخرى من العالم . ان هذه الدول المستقلة ذات السيادة تشترك الآن على قدم المساواة في الأمم المتحدة . ان ناميبيا ، التي حاولنا نحن في الأمم المتحدة جاهدين وعلى أمد طويل تحقيق استقلال لها ، هي فقط التي أنكر عليها أن تحتل وضعها الصحيح في هذه الجمعية . ان جميع القرارات المتعلقة بناميبيا قد ضاعت سدى . ان جنوب افريقيا قد اظهرت عدم مبالاة سافر لها جميعا . انها لا تستحق شجبنا فحسب بل انها تتلقاه عن حق .

١٠٦ ـ نستطيع أن نقول بكل ثقة ودون شك ، ان استقلال ناميبيا هو أحد الأهداف التي تؤيدها جميع الحكومات الممثلة في الجمعية . ان القضية ضد جنوب افريقيا دامغة وقاطعة وقد عرضت على نحو قدير من جانب المتحدث تلو المتحدث في هذه المناقشة . والسؤال الآن هو ، ما الذي يمكن أن تفعله الأمم المتحدة لاعادة العدالة الى نصابها ؟ . ان وفد بلادي يرى ان التنفيذ الفوري وغير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) سوف يصحح هذا الخطأ الفظيع .

١٠٧ ـ ما هو هذا القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟ . انه يقر خطة الأمم المتحدة للعمل ، وهي مشروع مفصل لكيفية اشراف الأمم المتحدة على عملية تقرير المصير لناميبيا . ان الخطة تنص على وقف اطلاق النار ، واقامة منطقة منزوعة السلاح ، واستخدام فريق المساعدات الانتقالية للأمم المتحدة ، واجراء انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة واشراف الأمم المتحدة . ان هذه الخطة قد حظيت بتأييد مجلس الأمن والدول الأعضاء في الأمم المتحدة . وقد قبلت جنوب افريقيا بهذه الخطة ايضا . ولكن بعد ثلاثة أعوام لا يزال المجتمع الدولي ينتظر في صبر تنفيذ هذه الخطة .

١٠٨ ـ لماذا اذن لم تنفذ هذه الخطة ؟ ان الخطة لم تنفذ لأن جنوب افريقيا قد رجعت عن اتفاقها لتأييدها . ومنذ اعتمدت هذه الخطة ، وكذلك في الأعوام التي سبقتها ، فان جنوب افريقيا قد تذرعت بذريعة إثر الأخرى . وبعد حل كل مشكلة فان جنوب افريقيا كانت تثير مشكلة أخرى . ان هذا النمط من الذرائع يؤدي بنا الى الاستنتاج بأن جنوب افريقيا لا تنوي السماح بانتقال سلمي للاستقلال في ناميبيا . ان نواياها الحقيقية هي ضم ناميبيا وتحويلها الى دولة تابعة تدفع لها الجزية .

١٠٩ ـ هذا ومن المعلوم ان خطة عمل الامم المتحدة هي من وحي الدول الغربية الخمس ، أو فريق الاتصال الذي يتكون من المانيا الاتحادية وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة . ان هذه الدول الخمس تضطلع بمسؤولية رئيسية من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

١١٠ ـ لماذا تضطلع هذه الدول الخمس بهذه المسؤولية ؟ أولا ، لأن عليها واجبا أبويا لتنفيذ فكرتها . وثانيا ، لأنها تحظى بنفوذ سياسي واقتصادي ، وبالقدرة على تغيير أو تذليل تعنت جنوب افريقيا . وثالثا ، باعتبارها مؤيدة لمبدأ التغيير السلمي ، فان عليها أن تضمن نجاحه في ناميبيا . واذا ما أخفقت عملية التغيير السلمي فان شعب ناميبيا لن يجد أمامه من خيار الا تكثيف نضاله المسلح من أجل تحقيق تحرره . ان الغرب ينبغي ألا ينسى أن البديل للتغيير السلمي ليس هو القبول بالوضع الراهن ، انه تغيير بوسائل العنف .

١١١ ـ والسؤال التالي هو : ما الذي فعله فريق الاتصال لتنفيذ هذه الخطة ؟

١١٢ ـ سعيا وراء اجابة لهذا السؤال فاننا قد درسنا عن كثب البيان الذي قدمه ممثل كندا ، بالنيابة عن فريق الاتصال ، في الجلسة ٦٧ . وفي بيانه هذا ، اوضح أن وزراء خارجية فريق الاتصال قد اجتمعوا في نيويورك في ٢٤ من أيلول/سبتمبر من هذا العام ، وقرروا اجراء مفاوضات مرة أخرى بشأن ناميبيا . ويرى وفدي مما يدعو الى الأسف توقف هذه المفاوضات منذ اخفاق اجتماع ما قبل التنفيذ الذي عقد في جنيف في كانون الثاني/يناير . ونحن نرى انه قد ضاع وقت ثمين .

١١٣ ـ اننا نفهم ان فريق الاتصال يقدم الآن مقترحا بشأن ثلاث مراحل من المفاوضات سوف تؤدي على ما نأمل الى تنفيذ خطة العمل الخاصة بالأمم المتحدة . اننا نرحب بهذه المبادرة الجديدة ولكن بقدر من التشكك والحذر . تشكك لأن آمالنا من أجل استقلال ناميبيا قد انتشت ثم تحطمت مرات عديدة عبر السنين . اننا نتساءل ما اذا كانت نوايا جنوب افريقيا مخلصة وخالصة . هل هي محاولة أخرى من جانب جنوب افريقيا لكسب الوقت وتدعيم قبضتها على ناميبيا ؟ أم هي محاولة أخرى من أجل تهدئة المجتمع الدولي المستاء ؟

١١٤ ـ اننا نتوخى الحذر في نفس الوقت لأنه يجري تقديم مقترحات دستورية الآن . وقد أكد لنا فريق الاتصال انه لن يحاول كتابة دستور لناميبيا . ان هذه هي مهمة الجمعية التأسيسية لناميبيا . اننا نثق في أن فريق الاتصال سوف يتمسك بتعهده . كما نأمل أيضا ان هذا العمل لن يفضي الى تعديل خطة العمل الخاصة بالأمم المتحدة . ان الخطأ يكمن في موقف حكومة جنوب افريقيا . إن الذي يحتاج الى تغيير هو موقف حكومة جنوب افريقيا وليست الخطة . ونؤكد أيضا أن الحب في تقرير كيفية تشكيل حكومة ناميبيا المستقلة لا يمكن تقريره مسبقا ، لأن هذا الحق يخص شعب ناميبيا وحده دون غيره .

١١٥ ـ وأخيرا فاننا نعتقد ان الدول القوية بصفة عامة ، ومجموعة الاتصال بصفة خاصة ، يجب أن تمارس نفوذها السياسي والاقتصادي على جنوب افريقيا . وعلى مدى ١٥ عاما فان سياسة الاستمالة والرجاء قد فشلت ولابد ان تتوفر لدينا الآن الشجاعة لكي نستخدم العصى . وطالما كانت جنوب افريقيا مقتنعة بأن عصى الأمم المتحدة لن تستخدم ضدها فانها سوف تستمر في تعنتها . ان المجتمع الدولي لا يمكن أن يتفاوض مع جنوب افريقيا الى ما لا نهاية . ان الاحباط سوف يؤدي الى التشدد في المواقف والى العلاجات المتطرفة . وبالفعل فاننا نستشعر تغيرا في اتجاه الجمعية العامة يرمي الى ايجاد حلول من نوع جديد .

١١٦ ـ ان ناميبيا سوف تتحرر يوما ما . ولأسباب تاريخية فان الأمم المتحدة تمثل بالنسبة لشعب ناميبيا المصدر الوحيد للشرعية . واذا أخفقت الأمم المتحدة في النهوض بهذه المسؤولية الفريدة فان شعب ناميبيا وكذلك جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة سوف تدفع الثمن باهظا .

١١٧ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي لدي واجب مؤلم يجب أن أؤديه . بعميق الأسف أعلن للسادة أعضاء الجمعية العامة الوفاة الفجائية هذا الصباح للسيد خوان أرانغو ، السفير والمفوض فوق العادة ، وممثل كولومبيا لدى الأمم المتحدة .

١١٨ ـ وباسم الجمعية العامة أود أن أعرب عن تعازي الخالصة لوفد كولومبيا طالبا منه التفضل بأن ينقل مشاعر تعاطفنا لأسرة الفقيد .

١١٩ ـ **السيد غاياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : لقد استمعنا الى نبأ حزين الآن . وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعبر نيابة عن وفد الكونغو عن تعاطفنا العميق مع وفد كولومبيا بمناسبة وفاة السيد أرانغو .

١٢٠ ـ ان الموقف الذي أعربت عنه جمهورية الكونغو الشعبية عدة مرات بشأن مسألة ناميبيا معروف جيدا وقد أكده كذلك وزير خارجيتنا السيد بيير نزي في أيلول/سبتمبر الماضي في الجلسة ٥ من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . ولذلك سيقتصر بياننا بالتالي على ايضاح بعض النقاط حول بعض التطورات الأخيرة في هذا الموضوع .

١٢١ ـ نظرا لأن قضية شعب ناميبيا على مر السنين ما زالت تجد أصداء متزايدة لدى الرأي العام الدولي ، فان هذا يعكس الوعي العميق الذي يبرز في العالم اليوم تلو اليوم حول القضية بصفة عامة .

١٢٢ ـ ان الوقت الذي تعتقد جنوب افريقيا انها تكسبه بالتظاهر بالعمل لصالح شعب ناميبيا ، أصبح من المستحيل عمليا حتى على نظام بريتوريا ان ينكر على ناميبيا حقها في تقرير المصير والاستقلال . ان الفضل في هذا التطور يرجع قبل كل شيء الى الشعب الناميبي بقيادة سوابو الممثل الوحيد والأصيل لحركة التحرير والتي خاضت لسنوات طويلة كفاحا بطوليا لكي تذكر العالم بأن الاستقلال الذي ستحققه في المستقبل لن يكون وثيقة ممنوحة من القائمين بالقمع ولكن نتيجة لمسيرة التاريخ .

١٢٣ ـ ان الأمم المتحدة يمكن من جانبها أيضا أن تعتبر نفسها الصانع الرئيسي للحقوق الأساسية لشعب ناميبيا وذلك بموجب اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [**القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥)**] .

١٢٤ ـ وعلاوة على ذلك ، فانه نتيجة للمسؤوليات المحددة التي اضطلعت بها الجمعية العامة خلال هذا القرن ، فقد اعتمدت الجمعية القرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١) وقررت بمقتضاه ان تكل الى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا مهمة الاشراف على مصير ذلك الاقليم حتى يحصل على استقلاله ، نظرا لأن جنوب افريقيا لم تقم بهمة الانتداب التي عهد بها اليها كما يجب .

١٢٥ ـ ولذلك فإن الحق والواقع كان يجب ان يحققا ، منذ زمن طويل ، النتائج الطبيعية لصالح ناميبيا وشعبها . ولكن في هذه الحالة لم تؤخذ غطرسة الدولة المحتلة ، جنوب افريقيا ، في الحسبان ولم يكن دورها حتى الآن الا وضع العقبات ، وذلك سيرا على منطق

Digitized by UNOG Library

يتضمن عدم المشروعية الاساسية وسوء النية اللذين يتمثلان في اصرارها على احتلال ناميبيا .

١٢٦ ـ ولست في حاجة الى القول ، انه في نظر جمهورية الكونغو الشعبية فان موقف التعويق السائد حاليا لا يمكن ان يفسر الا على انه مناورات تنفذها جنوب افريقيا بالتواطؤ مع دول معينة . وهذه المناورات قد ترجمت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي الى عملية تخريب لإجتماع جنيف الذي كان من المفروض ان يقرر الأساليب العملية لوضع قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) موضع التنفيذ .

١٢٧ ـ ومن الواضح ان جنوب افريقيا يشجعها أن الموقف في بعض الدول ، وهي ليست أقل الدول أهمية ، كان موقف مواجهة وثورة مسلحة ، فلم تتردد في الاعتماد على مثل هذا المناخ الذي يمكن أن تلعب فيه دور الحليف المتحمس دفاعا عما يسمى « بالهدف المشترك للغرب » .

١٢٨ ـ وبدلا من المشاركة في الالتزامات الرسمية التي تعاقدت عليها جنوب افريقيا في عملية التفاوض بشأن خطة عمل الأمم المتحدة ، فإنها استطاعت ان تستغل الاهتمام والتفهم اللذين ظهرا نتيجة الحاجة الى « توافق آراء استراتيجي عالمي » . ونجحت خطتها . وحازت فكرة بريتوريا عن الضمان الدستوري في مقابل استقلال ناميبيا القبول ، كما لو كان استقلال وسيادة شعب يمكن أن يوضعا بالفعل في الميزان مع الاحتفاظ بالامتيازات لقاهريه .

١٢٩ ـ وأود لذلك ان اعرب من فوق هذه المنصة عن شكوك الكونغو فيما يتعلق بالخطوات وثيقة الصلة بالفلسفة العنصرية التي ترتكز عليها الهياكل الادارية والاقتصادية والاجتماعية للأقلية البيضاء في الجنوب الافريقي .

١٣٠ ـ ان مثل هذه الخطوة الرامية الى الحصول على مزيد من الضمانات الدستورية للأقلية البيضاء ، اذا نفذت عن طريق الدول الغربية في فريق الاتصال ، سوف تعبر عن اسهام تلك الدول المتعمد لدعم وترسيخ نظام اجتماعي يقوم على عدم المساواة ويتضمن انتهاكات لم يسبق لها مثيل لنفس دساتير تلك الدول الغربية .

١٣١ ـ وبالاضافة الى ذلك ، فان الاجراء الذي لجأت اليه الدول الغربية الخمس هو أساسا انتهاك للمبدأ الأساسي لحسن الثقة في المفاوضات ، وفي نفس الوقت ، فانه يؤكد بشكل غير مرض بعض الممارسات التي قامت بعض البلدان بإعادتها باعتبارها من الأمور التي اصبحت رائجة هذه الأيام ، والتي تقوم ببساطة على نقض الاتفاقات التي تم ابرامها والالتزامات والوعود . وهكذا ، وحتى اذا توخينا الحذر من هذه الممارسات ، فان مستقبل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) غير مؤكد .

١٣٢ ـ ان الدول الغربية الخمس هي مستعدة لنبذ الاعتراف بسوابو كممثل وحيد من قبل المجتمع الدولي بأسره تقريبا ، تجد ، على سبيل المثال ، أن « تفسيرا زائفا » قد أعطى لجهود فريق الاتصال ، كما ذكر هنا يوم الجمعة الماضي [الجلسة ٦٧] على لسان الوفد الذي تحدث باسم هذا الفريق . ولكن لا يبدو واضحا أن هذه الدول الخمس تعرب عن مثل هذا القلق بالنسبة للآثار التي تسبب الإرتباك للرأي العام الافريقي والدولي التي يسببها الحذر المبالغ فيه والذي ليس له مبرر والمبهم احيانا من جانب تلك الدول لارضاء مطالب الثقة التي يطالب بها نظام بريتوريا ، وهي ما يحتاجه هذا النظام لإعطائه صفة الطرف الجدير بالاحترام . اننا نقول هذا نظرا للاهتمام الخاص الذي توليه جمهورية الكونغو الشعبية للعمل الذي قام به فريق إتصال البلدان الغربية بالنسبة لاستقلال ناميبيا . ان بلادي ترغب في متابعة وتأييد تلك الجهود دون أن تتخلى عن الحذر الذي تعلمناه خلال سنوات طويلة من التجربة في الأمم المتحدة فيما يتعلق بتواطؤ جنوب افريقيا .

١٣٣ ـ ولذلك فاننا نرجو ان تصل المفاوضات الحقيقية القائمة بين أطراف حقيقيين ، الى منح الشعب الناميبي حريته وحقه في تقرير مصيره دون أي تدخل .

١٣٤ ـ وبنفس القناعة نود هنا أن نعرب عن تقديرنا السامي لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه القدير السيد لوساكا من زامبيا الذي لا يشك أحد في تفانيه وسهره على قضية اقليم ناميبيا .

١٣٥ ـ وفيما يتعلق بالافارقة ، فان العزم على معاونة شعب ناميبيا في نضاله العادل سوف يمتد الى التضحية بكل ما هو نفيس لدينا ولن نبخل بالدماء وبكل ما لدينا من طاقة وموارد . ان حزم هذا الالتزام يبطل على الفور بعض الجدل الذي سمعناه هنا بأن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي نتفق تماما مع تحليلاته ، لن يسهم بشيء نافع في السعي نحو تسوية يتم التفاوض عليها بتقديمه مشروعات قرارات الى الجمعية العامة تتضمن « مطالب غير واقعية تماما » وبتأييد للكفاح المسلح لشعب ناميبيا . ان مثل هذا الموقف يثير الدهشة حتى عندما يقبل اولئك الذين أعربوا عنه الاتهام الذي صاغته جنوب افريقيا ضد الأمم المتحدة ويرفضوا بتعمد اعتبار نظام جنوب افريقيا نظاما ظالما ومتحيزا للغاية .

١٣٦ ـ ولكن الأمم المتحدة لا يمكنها في الواقع أن تلقي ستارا متحفظا على سلوك جنوب افريقيا التي قامت خلال هذا العام فقط بأعمال تخريبية لم يسبق لها مثيل في علاقاتها بالدول الأخرى بينما تخضع الشعب الناميبي في نفس الوقت لأعمال القهر والقمع والاستغلال .

١٣٧ ـ وفي الواقع ، فانه بعد فشل اجتماع جنيف ، بدأ الرأي العام العالمي يتحقق من أن جنوب افريقيا تتمتع بالافلات من العقاب والحظوة ، ليس بسبب حق النقض الثلاثي الذي انقذها في نيسان/ابريل من خطر التعرض للعقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق فحسب ، ولكن أيضا في آب/أغسطس ، عندما هاجم النظام العنصري الاستعماري دولة عضوا في الأمم المتحدة هي أنغولا ، وبالرغم من خطورة الجريمة ووضوحها ، فان احدى الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن قد التمست لها ظروفا مخففة غير متوقعة .

١٣٨ ـ ان مثل هذه السلسلة من الظروف المناسبة لصالح نظام جنوب افريقيا لم تحدث مصادفة . ولم تكن الاعتبارات الجغرافية الاستراتيجية غائبة عن حسابات الذين دبروها . ومن وجهة النظر هذه فان مشكلة تصفية الاستعمار ، وهي جوهر المشكلة الناميبية ، تعتبر في نظر البعض انها وقعت تحت ضغط الحرب الباردة التي يثيرها العالم الغربي ومنظمته العسكرية ، منظمة حلف شمال الاطلسي ، ضد العالم الاشتراكي المتجمع في حلف وارسو . ولم يعد يخطر في بال حتى المتشددين أن يتخيلوا وجود مثل هذا الشعب ، الشعب الناميبي ، أو أنه هو وحده المهتم بكل ما يمس مصيره . ومن هنا فانه بعد اضفاء الصبغة العسكرية المحمومة على المحيط الهندي ، فهل هناك ترتيبات تعد لوضع جنوب الاطلسي بأسره تحت سلطان الامبراطوريات العسكرية ؟

١٣٩ ـ ان مثل هذه الظروف لا تسمح لنا أن نتوهم استعداد

Digitized by UNOG Library

بعض الدول من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ان تهتم حقا باحترام أحكام قرار المجلس ٤١٨ (١٩٧٧) ، الذي يقضي بفرض حظر على السلاح ضد جنوب افريقيا . وفي ذلك الوقت ، كما أكدت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدا والشعوب المستعمرة ، اصبح من الملّح أن يقوم مجلس الأمن باعتماد تدابير جديدة لدعم وتوسيع نطاق القرار ٤١٨ (١٩٧٧) من أجل جعله أكثر فعالية وأكثر شمولا .

١٤٠ ـ ان دولة ناميبيا المستقبلة ، مثل زمبابوي من قبلها ، سوف تصبح عضوا في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ، الأمر الذي يستبعدها من الانتماء الى أي من المعسكرات التي تنغمس في التنافس العسكري للكتل . ولقد عبر مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي في تموز/يوليه ، في هذا الصدد ، عن موقف انعكس أساسا في أحد مشروعات القرارات التي قدمت للجمعية من قبل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وهو أن المشكلة الناميبية ليست جزءا من العلاقات بين الشرق والغرب ، ولكنها أساسا مشكلة تصفية استعمار .

١٤١ ـ والآن ، وقد أصبح الشعب الناميبي هو المعيار الذي يقاس به عمل كل من يتناول مشكلة ناميبيا ، يجب أن يكون من المفهوم تماما أنه بينما نثق في عملية التفاوض التي أقر مبادئها في ٢٤ أيلول/سبتمبر الماضي وزراء خارجية الدول الغربية الخمس الأعضاء في فريق الاتصال ، فمن البديهي أنه من الصعب علينا الا نسيء الثقة في جنوب افريقيا ، على غرار قدماء الأغريق ، حتى عندما تتقدم بالهدايا أو تتظاهر بالصداقة .

١٤٢ ـ ويكفينا أن نذكر سياسة الفصل العنصري من قبل الادارة العنصرية الاستعمارية التي اقيمت في وندهوك كمثال اضافي على أسباب عدم الثقة هذه . ان بعض الزعماء من العملاء ممن يسمون بتحالف تورنهال الديمقراطي تحققوا جيدا من الأوجه الخطيرة لهذا الأمر عندما اقتربت الانتخابات التي ستجريها الأمم المتحدة ، انهم كادوا أن يتوسلوا الى بريتوريا بان لا تصّر كثيرا على تصدير نظامها للفصل العنصري الى ناميبيا خشية ان يخسروا تلك الانتخابات .

١٤٣ ـ ان الوقت يجري بالنسبة الى بريتوريا وعملائها . ان نظام الفصل العنصري ليس مجموعة من النصوص فحسب ولكنه أيضا حالة ذهنية وممارسة مجربة لا يستطيع اولئك الذين يدينون بوجودهم الى وصاية بريتوريا انكارهما .

١٤٤ ـ وما زالت المشاكل الداخلية في ناميبيا التي تتخذ طابع الالحاح المتزايد حيث أصبح الشعب أكثر وعيا بالحاجة الى الكفاح الذي يخوضه ، في حاجة الى حل لجميع أبعادها ، في الوقت الذي يعتقد البعض أن المسألة هي اعادة التفاوض على شروط الاستقلال مع بريتوريا .

١٤٥ ـ وأولا وقبل كل شيء ، هناك مشكلة وحدة أراضي ناميبيا . وليست هناك أية سابقة قانونية أو قرار يجعلنا نقبل تقطيع أوصال ناميبيا ، وهي بالنسبة لنا تشمل على وجه التحديد خليج والفيس وجزر بنجوين وغيرها من الجزر على الساحل الناميبي . وبالمثل فاننا لا يمكن أن نقبل بأي حال المقرر الذي اعتمد بطريقة غير قانونية تماما من قبل جنوب افريقيا بتوسيع مياهها الاقليمية واعلان منطقة اقتصادية ضد مصالح ناميبيا .

١٤٦ ـ وأخيرا ، فقد قامت جنوب افريقيا بدعم تواجدها العسكري في الاقليم بانشاء قواعد جديدة وعديدة لقواتها هناك وهي تقدر بـ ٠٠٠ ١٠٠ رجل . وهذا التوزيع للقوات الذي لا نفهم سببه الحقيقي ان كانت ترغب جنوب افريقيا حقا في منح الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير والاستقلال ، يجب تبريره في أعمال الطرد الاجباري الذي يقع ضحية لها العديد من الناميبيين الذين يعيشون بالقرب من الحدود الشمالية للبلاد .

١٤٧ ـ واننا لا يمكن أن نتخيل أن يحرم أولئك الناميبيون ، مثلهم مثل الذين طردوا أو سجنوا لزمن طويل لأسباب سياسية ، من القيام بدور حقيقي في عملية انتقال بلدهم الى الاستقلال . وهكذا فان تخليص ناميبيا من جيش الاحتلال التابع لجنوب افريقيا ، والغاء كل قوانين الأمن الداخلي المزعومة يجب أن يعتبرا من التدابير التي لها أولوية والتي يجب على المفاوضين مواجهتها اذا ما أرادوا توفير مناخ الثقة الذي لا ينبغي أن يطلب فقط من سوابو والأمم المتحدة .

١٤٨ ـ ان قضية الشعب الناميبي ، التي أوضحنا طابعها العالمي في بداية بياننا ، تدعونا الى دعمها لا كظاهرة تاريخية وقانونية فحسب ، ولكن أيضا لانها قضية انسانية أساسا تؤثر بسبب التحدي الذي يتضمنه ، على جزء هام من أحكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان . ومثل هذا التحدي غير مقبول ولا يمكن التمسك به فهو يتحدى مباشرة أكثر من قيمة من القيم الانسانية وأكثر من مبدأ من المبادىء التي اعلنت هنا ، وبصفة خاصة في الميثاق الذي نسانده جميعا .

١٤٩ ـ وعلى أية حال ، فاذا كانت سنة ١٩٨١ سنة خدع فيها أولئك الذين كانوا يتمنون ظهور عصر جديد للسلم والتقدم والرخاء في ناميبيا ، فاننا لم نخفق في أن ندرك ، من خلال المبادرات الهامة العديدة مثل الإعلان الخاص المتعلق بناميبيا الذي اعتمده المؤتمر الدولي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا المعقود في باريس في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ايار/مايو ١٩٨١[٥] ، وإعلان بنما وبرنامج العمل الخاص بناميبيا ، فضلا عن الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة المعقودة في ايلول/سبتمبر ، ان هذه كلها بوادر مشجعة تمثل رصيدا لكرامة الانسانية .

١٥٠ ـ وفي هذا الاطار ، فانه من حسن الحظ انه مهما تصور نظام الفصل العنصري ، فان الأمم المتحدة ، وهي السلطة الشرعية القائمة بالادارة قد وقفت في هذا الموضوع الى جانب الضحايا الابرياء ، ولم تتخذ موقفا محايدا يجعل المنظمة تتغاضى عن الهجمات على حقوق الانسان أو على القانون وهو الأمر الذي يمثل جوهر وجود نظام جنوب افريقيا .

١٥١ ـ وفي هذا الاطار فاننا نشاطر وجهة نظر الأمين العام الذي اشار في تقريره عن أعمال المنظمة الى : « ان هذه الانتهاكات وغيرها من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان التي تمس اعدادا كبيرة من البشر هي مما لا يمكن التغاضي عنه أو غفرانه ، مهما تكن الظروف والمكان الذي تقع فيه . وسوف تفشل الأمم المتحدة في مهمتها الاساسية اذا ثبت عجزها عن معالجة هذه الانتهاكات بطريقة مؤثرة » . [A/36/1 ، الفرع الثامن] .

١٥٢ ـ **السيد كامندا وا كامندا** (زائير) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : أود أولا أن أضم عزاء وفد بلادي الى العزاء الذي وجهتموه ، سيدي الرئيس ، الى وفد كولومبيا وذلك بسبب الخسارة المفاجئة التي لحقت بذلك البلد الصديق .

Digitized by UNOG Library

تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد كرافيتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) .

١٥٣ ـ ان مسألة ناميبيا التي ننظرها مرة أخرى اليوم ، ليست أكثر أو أقل من مشكلة مسؤولية الأمم المتحدة ازاء اقليم تمارس عليه سلطة الادارة التي يجب أن تؤدي الى الاستقلال بأسرع وقع ممكن .

١٥٤ ـ انها أولا وقبل كل شيء مسؤولية عامة بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) والذي يتضمن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وفي الواقع ، فان جميع الاقاليم الكبيرة المستعمرة قد اصبحت مستقلة . فلماذا لم تصبح ناميبيا كذلك ؟ ولماذا توجد هناك صعوبات وعقبات كثيرة فيما يتعلق بناميبيا ، وهي النافذة التي نرى ونراقب منها عالم السجن الخاص بجنوب افريقيا ؟ هل السبب في ذلك هو جوارها لجنوب افريقيا ؟ هل السبب في ذلك هو وجود أولئك الذين يجعلون من اقليم ناميبيا موقعا متقدما لنظام جنوب افريقيا الدفاعي ، موقعا كان يعتقد أن سقوط قلعة الفصل العنصري سوف يعلن عنه في يوم من الأيام ؟ هل من المحتمل أن تحمي هذه القلعة من وجهة النظر السياسية أو القانونية أو الاخلاقية أو من وجهة نظر مبادىء الميثاق ؟ باسم أي مبدأ من مبادىء الميثاق أو أي مبدأ من مبادىء القانون الدولي ، يمكن لأحد أن يحمي أو يدافع عن قلعة نظام الفصل العنصري ؟ ان هناك أسئلة عديدة علينا أن نسألها لأنفسنا عندما نتذكر مناورات المراوغة والتردد والتعطيل والتحايل بمختلف أنواعها ، باختصار ، جميع الصعوبات والعقبات التي وضعت في طريق استقلال ناميبيا .

١٥٥ ـ ان مسؤولية الولايات المتحدة هي أيضا مسؤولية خاصة بناء على تنفيذ خطة التسوية بشأن مسألة ناميبيا التي وافقت عليها الجمعية العامة وأقرها مجلس الأمن وهو الجهاز الأعلى المعني بصيانة السلم والأمن الدوليين في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان اعتماد اقتراح التسوية من قبل مجلس الأمن كان قائما ، وأود أن أذكر بذلك ، على قناعتين تمت المشاركة فيهما بالاجماع وعلى نطاق عالمي شامل وهما : أن الأمم المتحدة ، وهي خلف عصبة الأمم ، قد استأنفت ، بمقتضى قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) ، ادارة اقليم جنوب غرب افريقيا الواقع تحت الانتداب ، لأن ادارة ذلك الاقليم كانت قد مورست بأسلوب مخالف للانتداب ولميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ؛ وثانيا لأن الفشل في القيام بتلك المهمة من شأنه أن يهدد السلم والأمن الدوليين .

١٥٦ ـ وفيما يتعلق بالقناعة الأولى فان خرق جنوب افريقيا لمهمتها وقد تم التعبير عنه ، أولا ، برفض جنوب افريقيا احترام روح نظام الانتداب أي رفع مستوى معيشة شعب لم يصل بعد الى مرحلة الحكم الذاتي أو الحصول على الاستقلال . وقد عنى ذلك ان السلطة السياسية كان يجب ان تمارس في النهاية لمصلحة شعب ناميبيا . ثانيا ، لقد تم التعبير عن هذا الخرق برفض جنوب افريقيا اعداد شعب ذلك الاقليم للحصول على الحكم الذاتي والاستقلال ، وبمعنى آخر اعداده لممارسة حقه في تقرير المصير . ان محاولات جنوب افريقيا ضم الاقليم الواقع تحت الانتداب ببساطة وجعله اقليمها الخامس واستقلالها اياه لنفسها ولمصلحتها الخالصة ، كل هذه حقائق ثابتة لا يمكن دحضها . ان مجلس الأمن ، باعتماده خطة التسوية التي قدمها ممثلو جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ١٠ نيسان/أبريل ١٩٧٨[٦] ، قد وافق على أن يتحمل باسم الأمم المتحدة مسؤولية القيام بما لم تستطع جنوب افريقيا القيام به وفقا لأحكام الانتداب والميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، أي أن يضمن تقدم شعب ناميبيا وأن يعده لممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال .

١٥٧ ـ وفي الخطاب المرسل من قبل الأعضاء الخمسة لفريق الاتصال الغربي الى رئيس مجلس الأمن أعلن الاعضاء ما يلي : « ان الهدف من اقتراحنا هو استقلال ناميبيا وفقا للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الذي تم اعتماده بالاجماع من قبل مجلس الأمن بتاريخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ »[٧] وسوف لا أخوض في محتويات القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) ، الا أنني أقول انه

« يكرر التأكيد على أن يتخذ جنوب افريقيا الخطوات اللازمة لتحقيق إنسحاب ادارتها غير المشروعة في ناميبيا ، وفقا لقرارات مجلس الأمن ٢٦٤ (١٩٦٩) و ٢٦٩ (١٩٦٩) و ٣٦٦ (١٩٧٤) وان تنقل السلطة الى شعب ناميبيا بمساعدة الأمم المتحدة » .

« وينص هذا القرار ايضا على أن مجلس الأمن يقرار على ان تظل المسألة معروضة عليه وأن يعقد اجتماعا يوم ٣١ آب/أغسطس ١٩٧٦ أو بعد ذلك التاريخ بغرض استعراض امتثال جنوب افريقيا لأحكام هذا القرار ، وفي حالة عدم امتثال جنوب افريقيا ، بغرض النظر في التدابير الملائمة التي يجب اتخاذها بموجب ميثاق الأمم المتحدة » .

١٥٨ ـ وسوف تمر قريبا ست سنوات منذ بدأت جنوب افريقيا سياستها الخاصة بعدم مراعاة أحكام ذلك القرار ، ولم يتخذ مجلس الأمن التدابير الملائمة الواجب اتخاذها بمقتضى الميثاق .

١٥٩ ـ وتنص الفقرتان ١ و ٢ من اقتراح التسوية لمسألة ناميبيا على ما يلي :

« ان تأخذ في اعتبارها مسؤولياتها بصفتها أعضاء في مجلس الأمن ، فان الحكومات ... قد طرحت اقتراحا لتسوية مسألة ناميبيا يرمي الى الانتقال الى الاستقلال خلال ١٩٧٨ في اطار مقبول لشعب ناميبيا ، وبالتالي للمجتمع الدولي »[٨] .

١٦٠ ـ وفيما يتعلق بالقناعة الثانية ، يجب الاعتراف بأنه اذا كان مجلس الأمن باعتماده القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) وبصفة خاصة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد تعهد بالقيام بالمهمة التي لم تستطيع جنوب افريقيا أن تقوم بها ، فانه قد فعل ذلك لأنه كان مدركا أن الفشل في القيام بهذه المهمة يحمل معه جراثيم التهديد الخطير للسلم والأمن الدوليين . وفي الواقع ، فان الموقف في ناميبيا يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، وهو تهديد ينبع اولا من انكار جنوب افريقيا لحقوق شعب قد تم التأكيد عليها في الميثاق ولمبادىء القانون الدولي وللقرارات ذات الصلة لمنظمة الأمم المتحدة ، ثانيا من احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لاقليم لا ينتمي اليها ، متحدية مبادىء الميثاق والقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي ، ثالثا من تحويل اقليم ناميبيا الممثل بطريقة غير مشروعة الى قاعدة للعدوان المسلح ضد الدول المجاورة ، ورابعا من تطبيق أو مد تطبيق سياسة الفصل العنصري الى ذلك الاقليم ، وهذا ما تمت ادانته بشكل اجماعي كجريمة ضد البشرية .

١٦١ ـ ان هناك مبررات للاعتقاد بأن شعب ناميبيا سوف يحقق على وجه السرعة الاعتراف بحقوقه الأساسية اذا ما قبل مقدما بعض الخيارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا تتعارض

Digitized by UNOG Library

مع مصالح جنوب افريقيا . فهل هذه هي روح ونص القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) للاعلان الخاص باعداد المجتمعات لحياة السلم [القرار ٧٣/٣٣] وهل هذه هي روح ونص مبادىء الميثاق ان جميع المجتمعات المنشأة وفقا للقانون والديمقراطية ، من شأنها أن تغضب نظام بريتوريا الذي يقوم بتشويه معنى القانون وقيم الحكم القسري المضاد للديمقراطية !

١٦٢ ـ وهناك أيضا مسألة المسؤولية القانونية والأدبية ، وتأتي القانونية أولا ، لأن هذه مسألة تتعلق بتطبيق الميثاق والقانون الدولي في ناميبيا وكذلك قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تلزم المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه هذا الاقليم . ان الهيئة الوحيدة التي تملك سلطة الادارة هي الأمم المتحدة طبقا لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ـ ٢١) وذلك لتطبيق تلك المبادىء والقرارات لصالح الشعب الناميبي ، فهي الضامنة لذلك . انه من الضروري أن نذكر بأن القرار ٢١٤٥ (د ـ ٢١) قداعتمد بالاجماع ودون تحفظ ودون اعتراض من أي عضو دائم في مجلس الأمن . وعلينا في كل وقت أن نتذكر أن ناميبيا ليس لها من يحميها سوى مبادىء الميثاق والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة . وان لم تضطلع الأمم المتحدة بمسؤولياتها ، فهل نترك ذلك الشعب وأقول « الشعب » وليس الاقليم ونجعل منه فريسة للعنصرية ولمن يستعبدونه ؟

١٦٣ ـ وهناك مسؤولية أدبية ايضا ، لأن ذلك الشعب في محنته قد طلب من الشعوب الأخرى على الأرض من خلال الأمم المتحدة مساعدته للتخلص من رق العبودية ومساعدته في ان يستعيد مصيره وأن يؤكد شخصيته ، وأن يعيش مثل الشعوب الأخرى على الأرض في رفاهية ويسهم فيها في الحفاظ على الأهداف المشتركة للبشرية التي أكدت نفسها من خلال الأمم المتحدة ، وأن يساهم بثقافته وحضارته في الثقافة والحضارة العالميتين ، فبأي مبدأ وبأية مبررات سنرفض تقديم المعونة التي يلتمسها ؟ .

١٦٤ ـ ان الانسان في أوجادووجو أو كاتماندو الذي يملك جهازا للراديو أو للتلفزيون أو يملك هاتفا ، يطّلع على الأحداث التي تجرى في أي مكان على الأرض في نفس اللحظة التي تقع فيها أو بعدها مباشرة . انه يتأثر بالمواقف المتأزمة في العالم كما هو الحال في جنوب افريقيا وفي ناميبيا وفي جنوب شرقي آسيا وفي وسط أوروبا . انه يتأثر بالكوارث الطبيعية مثل الزلازل والآثار المترتبة عليها لأنه يسمع عنها ولا يستطيع الا أن يهتم بها ، وأن يكتشف الأخوّة الكبيرة بين البشر والروابط التي تربط بينه وبين أخيه الانسان . وهكذا يعرف الانسان أن هناك بشرا في الطرف الآخر من العالم يتفاعلون مثله بنفس القضايا . انه يفهم رد فعلهم ويجد نفسه يشترك في تلك المواقف التي تجرى بعيدا عن دياره ، ويصبح الانسان أكثر تقاربا من أخية الانسان ومن ثم يهتم بمشاكل الآخرين .

١٦٥ ـ ان التقدم في العلم والتكنولوجيا الذي حطم الحواجز بين الأمم ، كان ينبغي ان يقدم لجميع البشر وطنا هو « الانسانية » . ان الانسانية ليست مفهوما مجردا بل لقد أصبحت مصيرا مشتركا من خلال التوسع في المعرفة ومن خلال وحدة المصير التي شكلت خلال حربين عالميتين ، والتي اصبحت منذ هيروشيما ، مجتمع حياة أو موت .

١٦٦ ـ ان أخطار إبادة الانسان التي نشهدها الآن ، تحمل بين طياتها مزية بالنسبة للانسانية لأنها تحوّل الأفكار المجردة الى حقيقة ملموسة . ولكن هناك عوامل تؤثر على تلك الاتجاهات . وان ما يحدث من تقدم عن طريق عالمية التكنولوجيا لا يرقى الى المستوى الانساني ، لأن البشر ينقسمون الى أمم وامبراطوريات وأجناس وتفرق بينهم ارادة البعض في الهيمنة والتفوق والعنصرية . وينبغي أن نتفق على أنه كلما كانت عملية العالمية تسير قدما عن طريق الهيمنة السياسية والثقافية والعنصرية ، كما هو الحال في جنوب افريقيا ، ومن خلال الرغبة في تنسيق المصالح والاحتياجات ، فان الانسانية حينئذ تعود الى الوراء . ولكننا هنا نواجه أزمة في الانسانية ، الانسانية التي لم تنجح في أن تصبح انسانية ، في مواجهة الأزمات في العالم الذي لا يزال غير قادر على ان يصبح عالما وفي مواجهة ازمة الانسان التي يقف حيالها لا حول له ولا قوة . ان التاريخ سوف يذكر ما اسهمت به سياسة الفصل العنصري ونظام الحكومة الذي اقيم في جنوب افريقيا والذي وصل في ناميبيا الى درجة القضاء على الانسانية .

١٦٧ ـ وعندما نتحد جميعا لتنفيذ القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) في ناميبيا ، فاننا نجد أن مسألة هذا الاقليم قد أصبحت مصدر شقاق وعدم ثقة وعدم استقرار في العلاقات الدولية ، من منا لا يعرف العواقب الوخيمة المترتبة على المواجهة الحالية ؟ وفي رأينا أن ذلك هو جوهر هذا النقاش وهذه المشكلة واحدى النواحي الشائكة فيها .

١٦٨ ـ وفي محاولة فرض بطريقة غير مناسبة اليوم ، سواء بوسيلة مباشرة أو غير مباشرة ضمنية أو صريحة ، مشكلة الاختيارات السياسية لناميبيا بعد استقلالها ، فليس هناك شك في أننا نضع العربة قبل الحصان ونشوّه جوهر المشكلة . بل وأسوأ من ذلك ان ثمة محاولة لادراج عناصر أو عوامل تثير الشقاق والتوتر أولا بين شعب ناميبيا ، الذي يضطلع منطقيا بمسؤولية جماعية ورئيسية للقضاء على التناقض الرئيسي الذي يضعه في مواجهة المحتل الأجنبي ، ولأن الأولوية هي تحقيق الحرية والاستقلال ؛ ثم هناك تناقض بين المدافعين عن الأيديولوجيات الامبريالية ، لأنه اذا ما كان الشرط الأساسي هو ان تكون ناميبيا صفراء أو خضراء من الناحية الايديولوجية قبل الاعتراف بحقوقها بما في ذلك حقها في الاستقلال ، فان المدافعين عن الايديولوجيا البيضاء أو الحمراء سوف يعارضون ذلك ، وسوف يريدون ان تكون ناميبيا حمراء أو بيضاء قبل حصولها على الاستقلال . ومن الواضح أنه لن يكون هناك حل للمشكلة اذا ما عرضت على هذا النحو لأننا سوف نسأل الأيديولوجيين في كلا الجانبين أن يقبلا أن تختار ناميبيا كشرط لاستقلالها ايديولوجية الدولة المنافسة أو ان ترفض الأيديولوجية التي تدافع هي عنها .

١٦٩ ـ ان مشكلة ناميبيا لا تكن في هذا النطاق . وكما أتيحت لي الفرصة ان اقول سابقا ، فانني على اقتناع بأنه بترك شعب ناميبيا يقرر في حرية مستقبلة عن طريق انتخابات حرة تحت رقابة الأمم المتحدة ، فانه سوف يثبت للعالم أجمع ، كما فعل غيره في الماضي القريب ، مدى نضجه السياسي ومدى علمه بالأمور . وموجز القول ان كل شيء يقدر عليه الشعب عندما يعمل في حرية .

١٧٠ ـ وفي اطار تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يمكن أن نحدد بنية خالصة دون أي شك التدابير الملائمة لبناء الثقة ، ولكن ذلك لا يستبعد الحذر ، لأنه في تلك الحالة بالذات كما هو الحال بين الدولة المحتلة والمحتل أي الطرف المذنب والضحية ، القوي والضعيف أي شعب ناميبيا المضطهد ونظام جنوب افريقيا العنصري ، هل ينبغي أن نسأل بنية خالصة ما هي التدابير الملائمة التي يمكن اتخاذها من أجل اقامة الثقة أو الايحاء بها ؟ ومن سيوحي

Digitized by UNOG Library

بالثقة ولمن ؟ وما هو الخطر الأكبر الذي تمثله ناميبيا وسوابو بالنسبة لجنوب افريقيا ؟ . وما هو الهدف الذي ينشده شعب ناميبيا وسوابو في تهديدهما لنظام بريتوريا ؟

١٧١ ـ هل شعب ناميبيا هو الذي من حقه فقط أن يقدم تنازلات وأن يعامل كقاصر ، لأن الرب أو العناية الالهية أو الصدفة قد جعلته يولد في ناميبيا أو في أفريقيا وأعطته بشرة لم يختر هو لونها ؟

١٧٢ ـ ان نظام بريتوريا مما لا شك فيه ، ينبغي أن يتخذ على الأقل التدابير الرامية الى بناء الثقة أولا مع شعب ناميبيا ، وثانيا مع المجتمع الدولي ، وذلك بقبول وقف اطلاق النار والتعهد الفوري باجراء انتخابات حرة تحت رقابة الأمم المتحدة وقبول انسحاب قواته وادارته غير المشروعة من ناميبيا والموافقة على أن خليج والفيس وجزر بنجوين وغيرها من الجزر انما هي جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، وان يعد باحترام وحدة ناميبيا الوطنية وسلامة أراضيها بعد حصولها على الاستقلال ، ولا سيما حقها في اختيار ما تشاء وفقا لسيادتها الحرة ، والتوقف عن تفضيل حزب سياسي على آخر عن طريق انتخابات زائفة وغير مشروعة ، والتعاون مع الأمم المتحدة في جهودها من أجل تحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا ، وكذلك التوقف عن استخدام اقليم ناميبيا كقاعدة لشن الهجوم على الدول المجاورة ، والكف عن تقديم شروط مسبقة تذكر المرء بالزمن الذي كان فيه الرجل الأسود لا يملك حقا الا حقه في الكراهية ، وأيضا التوقف عن التدخل في شؤون ناميبيا أو إدارتها من برج مراقبة في بريتوريا ، وباختصار تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بكل نيّة خالصة وتأييد جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في تحقيق تسوية سلمية لمسألة ناميبيا .

١٧٣ ـ ولقد لاحظنا باهتمام الاعلانات الخاصة بالاستجابة الأولى المؤيدة للأطراف المعنية فيما يتعلق بالاقتراحات الأخيرة لفريق الاتصال بشأن ناميبيا . ان سوابو والافريقيين قد اتخذا منهجا جديدا عمليا مستمدين قوتهم من الحكمة الافريقية القديمة ، للاعراب مرة اخرى عن رغبتهما في الحل السلمي لهذه المشكلة . وهذا يعتبر من جانبها اجراء مناسبا لتهيئة جو من الثقة ، ولعل ذلك يتيح النجاح لمهمة الدول الغربية الخمس . والواقع انه لو كان ذلك ثمن تحرر ناميبيا ، فان افريقيا مستعدة لدفع الثمن . وعلى هذا فان الأمر يتوقف على جنوب افريقيا . فهل ستعمل على نحو يتمشى مع تدابير بناء الثقة ؟ . ان فريق الاتصال يمكن أن يجيب على ذلك . ومن الواضح أننا لا يمكن أن نقبل أكثر من ذلك عالم السجن الذي تفرضه جنوب افريقيا ، تلك الزائدة الرهيبة في جسد البشرية ، وأن نسمح لها بأن تفرض قانونها على المجتمع الدولي ، لانها ليست مجتمعا مثاليا يتمشى مع الاتجاهات الايجابية المرغوب فيها والمعمول بها في العالم اليوم . وعندما نقوم بالدفاع عن حقوق الانسان والشعوب ، فلا يمكن أن نتعامل مع جنوب افريقيا كما يتعامل المرء مع شريك طبيعي .

١٧٤ ـ ان مسألة ناميبيا هي أولا مسألة تصفية إستعمار ، وثانيا مسألة إحتلال غير مشروع يتحدى هيبة الأمم المتحدة ويعرض للخطر مصداقيتها ، ولا سيما بالنسبة الى بلد مثل ناميبيا لا يستطيع الدفاع عن نفسه الا بالاعتماد على الأمم المتحدة وحكم القانون ومعايير القيم الدولية .

١٧٥ ـ وبالنسبة لافريقيا ، فنحن نريد أن يقام في ناميبيا مجتمع ديمقراطي تحكمه الأغلبية ويحترم حقوق الانسان ويحمي جميع مصالح المواطنين وحقوقهم دون أي تمييز قائم على العرق أو الدين أو العقائد الفلسفية أو الآراء السياسية . ان مجلس الأمن والدول الخمس في فريق الاتصال ، ينبغي أن يضعوا جميع الشروط اللازمة لاعادة المفاوضات تطبيقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وان يتخذوا موقفا حازما غير متحيز مع جنوب افريقيا . ويرى وفد زائير أنه ليس هناك حل آخر اذا ما أريد المحافظة على السلم في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية .

١٧٦ ـ وفي أواخر أيامه ، فان السيد هوسياكوتاكو ، الذي بدأ النضال القومي لتحرير بلاده والذي كتب انه لن يعيش ليرى نهايته ، اعلن باكيا : « يا الهي ساعدنا نحن الذين قد حكم علينا بالتجوال دون انقطاع ، ساعدنا نحن الذين شردنا في افريقيا ولم يعد لنا مقام ولا مسكن ، ساعدنا على استرداد وطننا » .

١٧٧ ـ ان هذا الدعاء الذي عبر عنه هوسيا كوتاكو باسم مواطنيه موجه الى واحد منا ، الى الأمم المتحدة ، الى الذين يملكون مفتاح الحل ، أي ، الى الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . ان التاريخ سوف يحكم علينا دون شفقة في ضوء الجواب الذي سنعطيه الى هوسياكوتاكو ومواطنيه ، اذا لم نشعر بأن كرامة كل البشر عندما تنكر انسانية أي انسان .

١٧٨ ـ اننا نعيش في مجتمعات تود ان تكون مجتمعات تحكم بالقانون لأننا نشعر أننا متحضرين ، ونحن نعيش في عالم يحكم فيه نظام قانوني العلاقات بين الدول وداخلها . والهدف الأخير للحق والقانون هو أن يضمن الرخاء للإنسان . ما هو القانون إذن في جنوب افريقيا ؟ وما هو الحق الذي تستند إليه جنوب افريقيا لإمتهان الانسان ؟ وما هو هذا المجتمع الذي جعل من اللاانسانية قاعدة تسمح بالاعتداء على حقوق الانسان المقدسة والقيم التي تحترمها جميع الحضارات ؟

١٧٩ ـ ان المجتمع الدولي من واجبه استخدام جميع القوى لدعم القرار الذي اتخذته جميع الدول بروح تعاونية لخدمة الانسان وذلك لوضع حد لوصاية جنوب افريقيا على ناميبيا . واذا فشل المجتمع الدولي في تلك الجهود ، فانه عاجلا أو آجلا سوف يجد شعب ناميبيا في قيمه الخالدة التي هي ايضا قيم الانسانية بأسرها ، القانون الذي يسمح له بأن يتحدى الاستعباد والمهانة والسيطرة المفروضة عليه . ان هذا الشعب قد ابدى الصبر النادر ، وقد استغل هذا الصبر كنقطة ضعف لاثارة تناقضات الشعب الداخلية والعمل على تفرقته للحيلولة دون استقلاله . ان هذا الاسلوب يعتبر اسلوب هروب ، وسيأتي اليوم الذي ينفذ فيه صبر شعب ناميبيا ويعجل بكفاحه لنيل الحرية ، وعندئذ ستختفي التناقضات . وفي ذلك اليوم سيكون هناك رجال ونساء بل ودول في افريقيا وبدون شك في بقاع أخرى من العالم لا تستطيع أن ترفض نداء شعب ناميبيا بالحملة بطلب المعونة . اننا نعرف ذلك ونشعر بذلك لاننا نلتزم بالحكمة ، ولهذا فقد جرى هذا النقاش اليوم في هذه القاعة .

١٨٠ ـ ان وفد زائير يؤيد سوابو تأييدا كاملا باعتبارها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، كما يؤيد شرعية الكفاح الباسل الذي يخوضه شعب ناميبيا الشجاع بوسائله البسيطة من أجل الاستقلال في اطار احترام كرامة وسلامة اراضي ناميبيا .

١٨١ ـ ولا يفوتني في ختام كلمتي أن أشيد بالأمين العام للأمم المتحدة لاسهامه المرموق في جهود المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة من أجل تأمين استقلال شعب ناميبيا . كما أود بصفة خاصة ان أحيي جهود السيد بول لوساكا ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي يرأسه ، للعمل الصعب الذي يقوم به بصبر واخلاص لكي

Digitized by UNOG Library

تستطيع الأمم المتحدة ان تضطلع بمسؤوليتها ازاء العالم وازاء ناميبيا .

١٨٢ ـ ولقد تابعنا باهتمام شديد جهود الدول الغربية الخمس في فريق الاتصال من أجل تهيئة الظروف المواتية لاحترام وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نأمل في أن تواصل الأمم المتحدة جهودها على نحو سريع للتخفيف من معاناة شعب ناميبيا .

١٨٣ ـ ان المجتمع الدولي من خلال الأمم المتحدة ليس من صالحه أن يكفل وضعا يقوم على العدوان في ناميبيا وفي جنوب افريقيا . ونحن نشاطر وجهة نظر المتحدث باسم الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي اعلن في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ في الجلسة ٦٧ أن العنف يؤخر ويمنع تحقيق هدفنا المشترك ، وهو استقلال ناميبيا عام ١٩٨٢ وفقا لجدول زمني محدد واساليب معينة . ونحن نشترك في توجيه النداء الى جميع الأطراف المعنية للاسهام في مفاوضات بناءة دعت اليها الدول الغربية الخمس ، وازالة العقبات القائمة في طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بروح جديدة من التعاون . ولكننا في نفس الوقت يجب أن نتذكر انه بفضل الروح التعاونية البناءة التي ابدتها سوابو والتي اثبتت نضجها السياسي وشعورها بالمسؤولية فقد اقتربنا من هذه المفاوضات .

١٨٤ ـ **السيد كاسمسري** (تايلند) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : انه واجب محزن أن أبدأ كلمتي بأن اشارك باسم وفدي وبالاصالة عن نفسي في مشاعر الأسف التي ابديت بمناسبة وفاة المغفور له السيد ارانغو السفير والمفوض غير العادي من كولومبيا وأن اسهم في تقديم العزاء الى حكومة ووفد كولومبيا ، والى اسرة الفقيد .

١٨٥ ـ ان المجتمع الدولي وجميع البلدان المحبة للسلام تشعر بالقلق العميق إزاء الموقف في ناميبيا . إن التأخير في اتخاذ الاجراءات الملائمة لعلاج هذا الموقف سيؤدي دون شك الى مزيد من الخسارة في الأرواح والممتلكات ، ويعرض السلم والأمن في بلدان المنطقة الى الخطر . فكلما تقاعسنا في تحقيق حق ممارسة المصير لشعب ناميبيا ، كلما ازداد الخطر على السلم والأمن الدوليين .

١٨٦ ـ ويدين وفد بلادي بشدة الوجود غير المشروع لجنوب افريقيا في اقليم ناميبيا ، ويطالب بانسحابها فورا حتى يتمكن الشعب الناميبي من أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير ، وان تتمكن ناميبيا من أن تصبح عضوا كامل العضوية في هذه المنظمة ، تنفيذا لمبدأ عالمية التمثيل فيها .

١٨٧ ـ ولقد ركزت الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة بشأن ناميبيا اهتمام العالم على هذه المشكلة الهامة ، والتي صاحبت الأمم المتحدة منذ انشائها . وفي هذا الصدد ، فان الحقوق والاماني المشروعة لشعب ناميبيا لا تزال جنوب افريقيا تعمل على احباطها من خلال مواصلة احتلالها لناميبيا بطريقة غير مشروعة ، كما تستخدم المنطقة كنقطة انطلاق لشن الهجمات ضد جيرانها . وتقوم السياسة الثابتة لتايلند على المطالبة بوقف الاجراءات غير المشروعة لجنوب افريقيا وانسحابها الكامل من اقليم ناميبيا بأسره دون مزيد من الابطاء ، حتى تمكن هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير . وحيث ان تايلند قد التزمت بطريقة جازمة بالقرارات ذات الصلة للجمعية العامة بشأن هذه المسألة وفرضت طواعية لعدة سنوات حظرا تجاريا ضد بريتوريا ، فان وفدي قد تسنى له التصويت تأييدا لقرار الجمعية العامة دإط ـ ٢/٨ ، والدعوة الى فرض عقوبات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا .

١٨٨ ـ ولا يزال وفد بلادي تحدوه الرغبة الخالصة في أن يجد تسوية سلمية لناميبيا على أساس مبادىء ميثاق الأمم وقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وسائر القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، في أقرب فرصة ممكنة .

١٨٩ ـ ومع ذلك ، وحيث أن ناميبيا لا تزال خاضعة لاحتلال غير مشروع من جانب جنوب افريقيا التي مارست النفاق والمناورات لاحباط ممارسة حق تقرير المصير بحرية ، فقد اضطر شعب ناميبيا الى أن يخوض كفاحا مسلحا بقيادة سوابو بغية تحقيق حريته واستقلاله في بلد موحد يتمتع بالسيادة الكاملة على كل جزء من إقليمه وعلى جميع موارده .

١٩٠ ـ ولذلك وفيما يتعلق بناميبيا وبمواقف مشابهة في أماكن أخرى من العالم ، يجب أن تجبر القوة المحتلة على سحب قواتها جميعا ، وكذلك وجودها غير المشروع ، وأن تمتنع عن اتخاذ تدابير قسرية ضد السكان المحليين وأن توقف النهب المنتظم لموارد ناميبيا غير القابلة للإنتهاك .

١٩١ ـ وعلاوة على ذلك ، فان وفد بلادي قد شارك دواعي القلق التي أبدتها البلدان المحبة للسلم ازاء الموقف المتردي في الجنوب الافريقي والذي يهدد السلم والأمن الدوليين بدرجة خطيرة . كما اننا ندين بشدة الأعمال العدوانية من جانب جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة وخاصة أنغولا . ونأسف بشدة ازاء استمرار تحدي بريتوريا للأمم المتحدة والمجتمع الدولي في جهودهما الرامية الى ايجاد حل سلمي في ناميبيا . ويواصل وفد بلادي ادانة سياسة الفصل العنصري والسلوك المشين لجنوب افريقيا التي تنتهك جميع معايير التحضر والقواعد الأساسية للقانون الدولي ، ويرفض بشدة كل زعم من جنوب افريقيا لاستعادة قبضتها الخانقة على ناميبيا وخنق الأماني المشروعة لهذا الشعب . ولذلك يتعين على المجتمع الدولي أن يواصل ممارسة كل نوع من أنواع الضغوط على جنوب افريقيا في محاولة وقف تدهور الوضع الذي يمكن أن يسفر عن مواجهة ساخنة تشمل جزءا كبيرا من القارة الافريقية . ولذلك ، فان وفد بلادي يأسف بعمق اذ أن سلطات بريتوريا تشعر بالتشجيع من المتعاطفين معها ، وخاصة في الاجتماعات الاخيرة لمجلس الأمن ، لكي تواصل مغامراتها بوقاحة .

١٩٢ ـ وترغب تايلند في أن تحث مرة أخرى فريق الاتصال الغربي على مضاعفة جهوده لكي يحقق التنفيذ غير المشروط لخطة الأمم المتحدة بحسن نية على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . واذا عطلت جهود ايجاد حل سلمي على الأساس المتفق عليه بين الأطراف المعنية ، فان البديل هو تكثيف النضال المسلح بقيادة سوابو وسوف يكون هو الحل الصالح الوحيد .

١٩٣ ـ وأخيرا ، فان وفد بلادي يود أن يوجه تحية خاصة الى مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على جهوده المخلصة في القيام بمسؤوليته باعتباره السلطة الشرعية القائمة بالإدارة في ناميبيا والى رئيسه السيد لوساكا على قيادته الملهمة في هذا المجال .

١٩٤ ـ **السيد بايونا** (بيرو) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : في بداية كلمتي أود أن أنقل الى الدولة الشقيقة كولومبيا أصدق آيات تعازينا لوفاة السيد خوان ارانغو .

١٩٥ ـ ويود وفدي أن يتناول الكلمة لكي يشير الى تلك المسألة

Digitized by UNOG Library

المؤلمة المستمرة التي تؤثر على ناميبيا ، والتأييد الذي يتطلبه نضالها من المجتمع الدولي من أجل الاستقلال .

١٩٦ ـ ولن نملّ من تكرار شجب ممارسات الفصل العنصري والقمع المفروض على شعب ناميبيا .

١٩٧ ـ وتنضم بيرو ، حيث نجد الكثير من الاجناس تعيش في انسجام ، الى المجتمع الدولي في ادانته للقمع الظالم لنظام بريتوريا ضد هذه الأمة . ونحن نعبر في هذه الجمعية عن تأييدنا غير المشروط لتصميم شعب ناميبيا على تحقيق تقرير المصير وانجاز حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال واحترام سيادة اراضيه وسلامتها وسلامة موارده الطبيعية .

١٩٨ ـ وسوف تتضامن بلادي دوما مع قضايا الحرية . وهذا معلن في دستورها ، اذ يقول : « ترفض الدولة جميع أشكال الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والتفرقة العنصرية ، وهي تتضامن مع جميع الشعوب المضطهدة في العالم » .

١٩٩ ـ وباعتبار بيرو بلدا غير منحاز فانه ينتمي تماما الى المبادىء والأهداف التي تقوم عليها الحركة ولذلك فانه يشجع احترام تقرير مصير الشعوب والقضاء على جميع أشكال الاستعمار .

٢٠٠ ـ ان تأييد المبدأ الذي تقدمه بلادي يجد التعبير عنه في القوة الاخلاقية والدور الأساسي لعدم الانحياز في مجال البحث عن بدائل صالحة للتطبيق من أجل تحديد حل لهذه المشكلة . وفي هذا الصدد ، فان بيرو قد أيدت وسوف تواصل تأييدها في اطار الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لضمان تحقيق استقلال ناميبيا . ونحن نعتبر أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو اطار اساسي نظري ومؤسسي ، ولابد أن يحظى تنفيذه بالاهتمام في وقت قريب .

٢٠١ ـ ويجب أن نذكّر بالزيارة التي قامت بها ، في شهر أيار/مايو من هذا العام ، البعثة الاستشارية لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى بيرو . وفي ذلك الوقت ، عبرت بيرو عن ادانتها للاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل جنوب افريقيا في تحد سافر لقرارات الأمم المتحدة وفتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[1] . ويتعين على نظام جنوب افريقيا أن يسحب ادارته من ناميبيا ، حتى يتمكن هذا الاقليم من الحصول على الاستقلال والاحتفاظ بوحدة اراضيه ، بما في ذلك خليج والفيس .

٢٠٢ ـ اننا نعرب عن قناعتنا بين انهاء احتلال ناميبيا سوف يتحقق بسرعة اذا مارست البلدان التي لها نفوذ ضغطا حقيقيا في هذا الصدد على جنوب افريقيا . كما نؤكد أيضا على الدور الذي لعبته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي اعترفت بها الأمم المتحدة كممثل وحيد وشرعي لشعب ناميبيا .

٢٠٣ ـ وفي هذه المناسبة ، فاننا نود التأكيد على أن ناميبيا تقع تحت المسؤولية المباشرة والخاصة للأمم المتحدة حتى يتحقق تقرير المصير والاستقلال التام لشعب هذا الاقليم . ونؤكد مجددا تأييدنا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا بصفته السلطة الشرعية الوحيدة القائمة بالادارة حتى يتحقق الاستقلال . ونؤيد مشاركته كعضو كامل العضوية في الوكالات المتخصصة والمؤتمرات الدولية التي تنظمها الأمم المتحدة .

٢٠٤ ـ وأود أن أختتم كلمتي مؤكدا قناعة حكومة بيرو بأن بلوغ العدالة الاجتماعية القائمة على الاحترام الكامل لحقوق الانسان تشكل أهم تطلعات البشرية . ولذلك فاننا نتضامن مع شعب ناميبيا المقهور .

٢٠٥ ـ **السيد لوامافا** (أوغندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : باسم وفد بلادي وبالاصالة عن نفسي أود أن أعرب عن تعازينا العميقة لوفد كولومبيا للوفاة المفاجئة والمأساوية للسيد خوان أرانغو من كولومبيا ، الذي وافته المنية اليوم .

٢٠٦ ـ وخلال هذه الدورة شهدت الأمم المتحدة بفخر عظيم وارتياح بالغ استقلال الدول الجديدة فانواتو ، وبليز ، وانتيغوا وبربودا ، وانضمامها الى الأسرة الدولية .

٢٠٧ ـ ومع ذلك ، فخلال الأشهر العشرة الماضية شهدت الأمم المتحدة ايضا ، بشعور عميق بالاحباط ، التطورات الخطيرة التي طرأت على التقدم الذي أحرزته فيما يتعلق بمسألة ناميبيا .

٢٠٨ ـ وفي نهاية عام ١٩٨٠ ، شهدت الجمعية العامة جهودا دولية لم يسبق لها مثيل من أجل التوصل الى انتقال سلمي يؤدي الى استقلال اقليم ناميبيا . وطبقا للمسؤولية المباشرة للأمم المتحدة ازاء ناميبيا فقد تزعمت هذه الجهود واستطلعت كل السبل التي يمكن أن تؤدي الى تنفيذ مبكّر لقرارات الأمم المتحدة . ان آمال وتطلعات المجتمع الدولي كانت كبيرة الى حد أن النقاش الذي كان محددا لمسألة ناميبيا وجب تأجيله لحين عقد إجتماع التنفيذ في جنيف ، حيث كان يخشى أن النقاش قبل المفاوضات قد يهيىء لجنوب افريقيا عذرا للمماطلة في التسوية . وكما اتضح فيما بعد فان جنوب افريقيا لم تكن في حاجة الى عذر . ان عزمها على احباط المحادثات بات واضحا عندما قررت من طرف واحد قطع هذه المحادثات للمضي في الاحتلال غير المشروع للاقليم .

٢٠٩ ـ وكنتيجة لفشل محادثات جنيف تم التوصل الى توافق شامل في الآراء دعا مجلس الأمن الى فرض عقوبات ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك لاجبار النظام العنصري على الامتثال لخطة الأمم المتحدة لناميبيا .

٢١٠ ـ ان علينا أن نذكّر بأن مجلس الأمن قد بحث فيما بعد مسألة ناميبيا في الفترة من ٢١ حتى ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨١[2] كنتيجة لهذا التوافق في الآراء . ومع ذلك ، ورغم رغبة المجتمع الدولي في فرض العقوبات على جنوب افريقيا ، كما اتضح من حضور ما لا يقل عن ١٩ وزيرا للخارجية من قارات أربع ، فان مجلس الأمن قد فشل في القيام بمسؤولياته في فرض العقوبات ضد جنوب افريقيا نتيجة لحق النقض الثلاثي الذي استخدمته الدول الغربية الثلاث دائمة العضوية في مجلس الأمن .

٢١١ ـ وكما حذّر وفد بلادي في مجلس الأمن في ٣٠ نيسان/ابريل[3] ، فان استعمال حق النقض ضد العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا لم يسهم الا في اعطاء ثقة متزايدة للنظام العنصري ، وبذلك عزز من عزمه على مواصلة احتلاله غير المشروع لهذا الاقليم ، وعدم احترام قرارات الأمم المتحدة ، والاستمرار في انتهاج السياسات العدوانية ضد البلدان المجاورة ، وكذلك تصعيد عمليات القمع في اقليم ناميبيا ذاته .

٢١٢ ـ ومع ذلك ، وباستخدام حق النقض في مجلس الأمن ، فان البلدان الغربية الثلاث طالبت بمزيد من الوقت والصبر . وكانت حجتها انها مع الدول الغربية الخمس الأخرى ستستخدم وسائلها للضغط على جنوب افريقيا من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

٢١٣ ـ وبعد استخدام حق النقض تدهورت الأوضاع داخل وحول ناميبيا . ولقد صعّد النظام العنصري في جنوب افريقيا من عملية القهر والقمع في هذا الاقليم . وواصلت جنوب افريقيا انتهاج سياسة القهر العنيف والقمع الوحشي ، وزيادة عمليات الاعتقال والتعذيب للشعب الناميبي ولا سيما أعضاء منظمة سوابو ، وذلك بغرض واحد هو سحق هذه المنظمة . وفي نفس الوقت ، فان جنوب افريقيا استمرت في مناوراتها الدولية لكي تحظى بالاعتراف الدولي بالمجموعات العميلة وغير الشرعية التي أنشأتها في ناميبيا عن طريق تسوية داخلية غير قانونية لتكريس سيطرتها على هذا الاقليم . الا أن هذا التصعيد لعمليات القمع لم يستطع اسكات أصوات المقاومة ، بل على العكس من ذلك ، لقد عزز من عزيمة وتصميم شعب ناميبيا المقهور ، كما ظهر ذلك من التأييد المتزايد لسوابو والتحدي المتواصل لأعمال القهر العنصري في ناميبيا .

٢١٤ ـ ان جنوب افريقيا قد كثفت أيضا من احتلالها العسكري لهذا الاقليم ، وبالتالي فانها تستخدمه كنقطة انطلاق لشن عمليات هجوم مستمرة على البلدان المجاورة . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادي يذكر تماما أن الغزو الشامل الأخير لأنغولا باستخدام القوات المكثفة والمرتزقة والمعدات العسكرية المتطورة هو أكبر شاهد على سياسة جنوب افريقيا لاشاعة البلبلة وعدم الاستقرار في دول خط المواجهة . ان طبيعة وحجم هذا العدوان يشكلان مرحلة جديدة وأكثر خطورة للصراع في الجنوب الافريقي .

٢١٥ ـ ان الغرض من سياسة جنوب افريقيا الجديدة ضد بلدان خط المواجهة معروف . حيث أشار وزيرنا خلال المناقشة العامة لهذه الدورة يقول :

« ومن الواضح أن من الأهداف الكبرى لنظام بريتوريا أن يخلق موقفا في الجنوب الافريقي مشابها للموقف في لبنان . وفي ظل هذه الخطة الشريرة فان جنوب افريقيا سوف تلعب دور اسرائيل ، وسوف يلعب جوناس سافيمبي دور الرائد سعد حداد ، وسيصبح الجزء الجنوبي من انغولا جنوب لبنان جديد . وستوفر هذه الخطة منطقة صيد حر لجنوب افريقيا ، ومنطقة عازلة يمكن أن تقوض منها الاستقرار الاقتصادي والسياسي لانغولا . وستوفر أيضا مجالا يمكن منه للقوات العنصرية أن تحاول تدمير مناضلي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية واللاجئين الناميبيين عموماً » [الجلسة ١٤ ، الفقرة ٢٦١] .

٢١٦ ـ سوف أسرد بعض الأعمال غير المشروعة الأخرى التي ارتكبها نظام جنوب افريقيا . لقد اتخذت جنوب افريقيا أيضا اجراءات لتخريب سلامة أراضي ناميبيا عن طريق ضم خليج والفيس وادعاء السيادة على الجزر المواجهة لناميبيا ، وذلك من خلال أعمال رفض وأعلن انها غير مشروعة وأدينت واعتبرتها الجمعية العامة باطلة ولاغية . لقد استمر النظام العنصري أيضا في نهب الموارد الطبيعية لناميبيا بالتواطؤ مع المصالح الاقتصادية الأجنبية الأخرى ، انتهاكا لقرارات الجمعية والمرسوم رقم ١ الخاص بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا[1] .

٢١٧ ـ ان التطورات التي شهدها اقليم ناميبيا تثير القلق وتتطلب عناية خاصة من جانب الجمعية . ان النظام العنصري لجنوب افريقيا لم يخلق حالة من المواجهة الشاملة بينه وبين شعب ناميبيا ، تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد سوابو المؤيد من قبل الأمم المتحدة ، فحسب وانما ارتكب أيضا انتهاكا صارخا للسلم والأمن الدوليين .

٢١٨ ـ وفي البحث عن حل نهائي لمسألة ناميبيا ، يود وفدي أن يكرر موقفه ، وهو أن الحل لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي يعد حلا وسطا قدمه فريق الاتصال الغربي وقبلته اطراف النزاع كأساس لتسوية سلمية في ناميبيا .

٢١٩ ـ لذلك ، فان وفدي يكرر موقفه ، وهو أن الدول الغربية الخمس تتحمل مسؤولية جماعية عن المعاناة المستمرة لشعب ناميبيا . ويقع على عاتقها التزام أدبي وسياسي باجبار جنوب افريقيا للامتثال لخطة الأمم المتحدة لناميبيا دون مزيد من التأخير .

٢٢٠ ـ ان وفدي يعتبر خليج والفيس والجزر المواجهة لساحل اقليم ناميبيا جزءا لا يتجزأ من ناميبيا . اننا لن نقبل ، في ظل أي ظرف ، أي تحرك من قبل جنوب افريقيا « لبلقنة » هذا الاقليم بضمه أو بعمل أي شيء آخر .

٢٢١ ـ كذلك ، فان وفدي يثني على دول خط المواجهة ، التي التزمت تماما بقضية العدالة والحرية في الجنوب الافريقي رغم كل العقبات .

٢٢٢ ـ وبالنيابة عن وفد أوغندا ، أود أن أشيد بالأمين العام ، وبرئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وكذلك الممثل الخاص للأمين العام في ناميبيا وأعضاء مجلس ناميبيا لجهودكم التي لا تكل في تأييد استقلال ناميبيا .

٢٢٣ ـ وأخيرا ، يود وفدي أن يكرر تأييده الذي لا يتزعزع وتضامنه الكامل مع شعب ناميبيا المناضل بقيادة سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد . ان أملنا الخالص هو أن قضية العدالة والحرية سوف تنتصر ـ بأي وسيلة كانت ـ على قوى القهر والاستغلال . ان يوم النصر ليس ببعيد .

٢٢٤ ـ **السيد صالح عبد الله مثنى** (اليمن الديمقراطية) : يسر وفدي أن ينضم الى الوفود التي عبرت عن ثنائها لجهود مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه السيد بول لوساكا ، وعلى الجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل تنفيذ المهمة النبيلة التي أسندتها اليهم الأمم المتحدة . الا أنه من المؤسف جدا أن تواجه مثل تلك الجهود ، وكذا موقف الاجماع الدولي ، بمزيد من العنت من قبل نظام بريتوريا العنصري ، باصراره على استمرار احتلال ناميبيا واضطهاد شعبها وحرمانه من حقه في تقرير مصيره ونيل استقلاله الوطني .

٢٢٥ ـ والواقع أن هذا الموقف هو تعبير مجسد عن جوهر السياسة العنصرية التي ينتهجها نظام الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا هناك ، حيث يمارس سياسة الابادة والقمع والارهاب والتمييز العنصري بأشكال وحشية ، ضد شعب جنوب افريقيا المكافح من أجل تصفية النظام العنصري المفروض عليه بالقوة .

٢٢٦ ـ أما الحقيقة التي أصبحت واضحة للعيان ، فهي أن نظام بريتوريا العنصري لم يكن له أن يمارس تلك السياسة لولا الدعم المتواصل ، الذي تقدمه له الدول الغربية الامبريالية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . ذلك الدعم الذي تجسد بأسوأ صورة في استخدام الفيتو الثلاثي لتعطيل اتخاذ قرار لمجلس الأمن بفرض العقوبات الشاملة على نظام جنوب افريقيا العنصري ، الى جانب دعمه في الجوانب العسكرية والتكنولوجية والعلمية ، بما في ذلك دعمه في مجال التسلح النووي . ان ذلك الدعم ـ الذي يشترك فيه الكيان الصهيوني ، التوأم الآخر لنظام بريتوريا ـ قد شجع جنوب افريقيا على استمرار احتلالها لناميبيا ، وقيامها بالأعمال

Digitized by UNOG Library

العدوانية المتكررة ضد الشعوب الافريقية المجاورة ، والتي كان آخرها العدوان على جمهورية أنغولا الصديقة واحتلال جزء من أراضيها . ان الدول الامبريالية تسعى ، من وراء دعمها لنظام جنوب افريقيا ، الى تأمين استمرار نهبها لثروات ناميبيا ، وتنفيذ سياستها في محاربة حركة التحرر الوطني الافريقية ، وعرقلة طموحات الشعوب الافريقية في تعزيز استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ، واختيار طريق تطورها المستقل .

٢٢٧ ـ وعلى أساس الطبيعة العنصرية العدوانية التي يتصف بها نظام بريتوريا ، ودعم الدول الامبريالية له ، فانه يستمر في تعطيل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وعلى الأخص قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وجهود المجتمع الدولي ، التي كان آخرها افشال إجتماع جنيف في كانون الثاني/يناير الماضي .

٢٢٨ ـ ان ذلك يتطلب ان تقوم الأمم المتحدة وكل الدول المحبة للحرية والسلام بمضاعفة دعمها للنضال المسلح لشعب ناميبيا الذي يكافح بصلابة ضد السيطرة الاستعمارية من اجل نيل استقلاله الوطني وحريته .

٢٢٩ ـ ان الكفاح المسلح قد اثبت تاريخيا انه الطريق الأكثر ملاءمة لتصفية الاستعمارية وانتزاع الاستقلال الوطني . كما يقع على عاتق الأمم المتحدة مسؤولية دعم دول خط المواجهة في التصدي للعدوان المتكرر على اراضيها من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري .

٢٣٠ ـ ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد دأبت منذ استقلالها على ادانة احتلال ناميبيا من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا ، ونهب ثرواتها من قبل الدول والشركات الاحتكارية الغربية ، ودعم الدول الامبريالية لنظام بريتوريا وتعاونه مع الكيان الصهيوني ، ولقد ايدت بلادي كل جهود الامم المتحدة من اجل انهاء احتلال ناميبيا ، وتدعو الى فرض عقوبات شاملة ضد جنوب افريقيا . وتقف بلادي على الدوام الى جانب نظام شعب ناميبيا ، وسوف تواصل دعمها وتأييدها لكفاحه المسلح بقيادة ممثله الشرعي سوابو حتى يظفر بالنظر ويحقق استقلاله الوطني الكامل .

٢٣١ ـ **السيد العلي** (العراق) : أود اولا ان اشارك زملائي المندوبين المحترمين في تقديم التعزية الحارة الى حكومة كولومبيا الصديقة في وفاة السيد ارانغو .

٢٣٢ ـ لقد حظيت مشكلة شعب ناميبيا بانتباه المجتمع الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عدة سنوات . ومنذ بداية هذا العام شاهدنا نشاطات دولية عديدة من اجل دعم قضية الشعب الناميبي وكفاحه العادل من اجل الحرية وتقرير المصير وتحرير كامل ارضه . فقد عقد مكتب تنسيق دول عدم الانحياز اجتماعا استثنائيا في الجزائر في نيسان/ابريل الماضي على مستوى وزراء الخارجية ، وتوصل المجتمعون الى الاقرار بأن الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا يشكل خطرا على الأمن والسلام الدوليين ، وانشدوا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته باتخاذ الاجراءات الكفيلة بازالة التهديد الذي تتعرض له المنطقة بسبب ممارسات النظام العنصري لجنوب افريقيا .

٢٣٣ ـ وتناقش الجمعية العامة قضية ناميبيا بعد ان اجتمعت في دورة طارئة لمناقشة هذه القضية الخطيرة قبل ايام فقط من بدء الدورة السادسة والثلاثين . وقد اوضحت المناقشات التي جرت في الدورة الطارئة بأن الغالبية العظمى للمجتمع الدولي تؤيد وتدعم الكفاح العادل لشعب ناميبيا وتحرص كل الحرص على ان ينال هذا الشعب استقلاله الكامل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة سوابو . ولم يشذ عن هذا الاجتماع الدولي الكامل سوى ممثلي بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي تعتمد دوما سياسة معادية للشعوب في كفاحها العادل من اجل الحرية والسيادة ، بالاضافة الى الكيان الصهيوني الذي يلتقي في تكوينه وايديولوجيته مع الكيان العنصري في جنوب افريقيا ، اللذان يعملان سويا من اجل تثبيت المفاهيم العنصرية الاستعمارية .

٢٣٤ ـ ان العراق والأمة العربية التي تعاني من وجود الكيان الصهيوني المغتصب لحقوق الشعب الفلسطيني ، والذي عانى من ظلم الاستعمار فترة طويلة من الزمن ، يقف بشكل كامل مع كفاح شعب ناميبيا العادل والمشروع من اجل الحرية والاستقلال والسيادة . كذلك فان بلادي تنبه الى الاخطار الناجمة عن نشاط الشركات غير الوطنية التي تساهم عن طريق ارتباطاتها بالدول الاستعمارية في عرقلة حصول شعب ناميبيا على حريته واستقلاله ، كما يؤكد وفد بلادي بأن العراق سوية مع الاقطار العربية الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط قد اقر باتخاذ اجراءات تستهدف التحريم الكامل لأية شحنات نفطية الى جنوب افريقيا ، واحكام الحظر النفطي الشامل على النظام العنصري في بريتوريا .

٢٣٥ ـ لقد كانت القضية الرئيسية التي جابهت الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا ، هي فرض الحظر الالزامي الشامل على جنوب افريقيا وفق احكام الفصل السابع من الميثاق ، وان وفدي يعتقد ان فرض مثل هذا الحظر سيكون الاجراء الاكثر فعالية للضغط على النظام العنصري في بريتوريا لاجباره للانصياع الى قرارات المجتمع الدولي . ونظرا لفشل مجلس الأمن في فرض هذا الحظر بسبب موقف الولايات المتحدة الامريكية ، فان الجمعية العامة مدعوة الآن اكثر من أي وقت مضى لاتخاذ الاجراءات اللازمة من جانبها ضد نظام جنوب افريقيا ، الأمر الذي سيعطي الدعم المطلوب لمساعدة هذا الشعب في كفاحه لنيل حريته واستقلاله .

٢٣٦ ـ لا يمكن لأحد ان يتجاهل واقع ان المشكلة الاساسية تكمن في الاحتلال العسكري غير المشروع لناميبيا من قبل نظام جنوب افريقيا ، وان هذا الوضع غير قانوني وغير انساني وغير عادل ويتناقض تماما مع ابسط مبادىء الأمم المتحدة والمجتمع الدولي . الا انه لا يزال سائدا رغم مرور عشر سنوات على اصدار فتوى محكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١[1] . وهذا الأمر وحده يعتبر مبررا كافيا للكفاح المسلح ضد نظام جنوب افريقيا .

٢٣٧ ـ ان مشروعية كفاح ناميبيا من اجل الاستقلال بزعامة سوابو قد حظيت بالتأييد الذي اعرب عنه في كثير من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ان سوابو تتخذ موقفا شرعيا عكس جنوب افريقيا التي تتخذ موقفا غير شرعي . وهذا الأمر هو نتيجة قائمة تتخذ موقفا شرعيا عكس جنوب افريقيا التي تتخذ موقفا غير شرعي . وهذا الأمر هو نتيجة قائمة على أساس الفتوى الاستشارية لمحكمة العدل الدولية التي نصت على ان استمرار وجود نظام جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ، وانه يتعين على جنوب افريقيا الانسحاب الفوري من ناميبيا . ولذلك فان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزمة بحكم الواجب بالاعتراف بعدم مشروعية وجود جنوب افريقيا في ناميبيا وبالامتناع عن أي تعامل مع نظامها .

Digitized by UNOG Library

٢٣٨ ـ ان نظام جنوب افريقيا يمثل ابشع صور الفصل والتمييز العنصريين اللذين يناهضان تقدم البشرية والسلم والعدل في العالم ، كما يمثل حالة استثنائية في مسيرة البشرية تقوم على اساس القمع والارهاب والفاشية . ان الجمعية العامة قد عبرت عن قناعتها بأن اسلوب الفصل العنصري الذي يمارسه نظام جنوب افريقيا يقوم على اساس التفرقة العنصرية والتفوق العرقي الأمر الذي يعتبر من الناحية العلمية زائفا وضد المبادىء الانسانية ، لذلك ينبغي علينا ان نكثف الجهود في هذا المحفل الدولي لضمان استقلال ناميبيا وضمان وحدتها الوطنية وسلامتها . اننا نعتقد بان اجراءاتنا لا ينبغي أن تهدف فقط للتعجيل بالكفاح السياسي ولكن الى تعزيز الكفاح ضد الفصل العنصري ايضا والذي يمارسه النظامان العنصريان في بريتوريا وتل ابيب ضد شعبي ناميبيا والشعب الفلسطيني .

٢٣٩ ـ ان على الأمم المتحدة ان تقوم بتعبئة الرأي العام العالمي حتى توقف جنوب افريقيا عن اقامة القواعد العسكرية في ناميبيا ، وتوقف القمع والتهديد الذي يمارسه النظام العنصري هناك ضد الدول الافريقية المجاورة ، كانغولا التي تعرضت للغزو العسكري الوحشي لنظام جنوب افريقيا مؤخرا مما ادى الى وقوع خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات . وكذلك اعمال القمع والتهديد والاعتداء ضد بوتسوانا وموزامبيق وزامبيا .

٢٤٠ ـ ان الاجراءات التعسفية المتزايدة التي يتخذها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد شعب ناميبيا واستمراره في احتلال ناميبيا غير المشروع ، وممارساته العدوانية المستمرة في المنطقة ، تشكل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة وفي العالم .

٢٤١ ـ وختاما نود ان نعبر عن تقديرنا لجهود مجلس ناميبيا النبيلة ، وندعو المجتمع الدولي للوقوف بجانب الشعب الناميبي البطل بقيادة منظمته الوطنية سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا من اجل حريته وتقرير مصيره وتحرير كامل ارضه .

٢٤٢ ـ **السيد سليم (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : لقد ابلغنا الآن بفيض من المشاعر الحزينة بوفاة السيد خوان ارانغو ممثل كولومبيا . واسمحوا لي سيدي الرئيس ، ان اتوجه ، باسم وفد تونس ، بالعزاء الخالص والمشاركة الوجدانية الى اسرته وحكومته ووفده .

٢٤٣ ـ ان الجمعية العامة اذ تتناول مرة أخرى مسألة ناميبيا ، وهو الموضوع الذي يشكل احد التحديات الكبيرة لسلطة وكرامة وهيبة المنظمة ، فانها بذلك تعرب مرة اخرى عن اهتمامها المستمر بايجاد حل سريع لهذا الموضوع ، طبقا للتطلعات المشروعة لشعب ناميبيا الشقيق . وبذلك ، فان الجمعية تتجاوب مع مشاعر القلق العميق للمجتمع الدولي بأسره ، ازاء العقبات التي تضعها جنوب افريقيا على طريق عملية تصفية الاستعمار التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة وقرارات واعلانات المنظمة . وهي بذلك ، تحرص أيضا على ان تؤكد ان العالم لن يصرف اهتمامه طالما ان الأمر يتعلق بالحرية والعدالة ، وان المنظمة لن تسمح بوجود موقف تعتبر فيه عدم الشرعية هي القاعدة والأمر الواقع هو القانون .

٢٤٤ ـ لقد ركزت المنظمة بصفة مستمرة على هذه المشكلة كأمر ضروري . وبعد كثير من التقلبات ، كان الأمل والتوتر فيها يتناوبان ، توصل مجلس الأمن اخيرا ، في عام ١٩٧٨ ، الى اعتماد خطة لتسوية مشكلة ناميبيا ، تقوم اساسا على اقتراحات خمس دول غربية ، ووضعت هذه الخطة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٢٤٥ ـ وكما نعرف ، فان سوابو بروح من الوفاق ، قد وافقت على هذه المقترحات تظاهرت جنوب افريقيا ايضا بأنها قد وافقت عليها . ولكن بريتوريا ، التي اعلنت عن رغبتها في التعاون في التطبيق السريع لذلك القرار ، قد بدأت بعد ذلك تتساءل ، مرة تلو الاخرى ، عن اهم جوانب الخطة السلمية . واخيرا ، انقلبت تماما ، مبدية تفسيرات لهذه الخطة اقل ما توصف به انها تتسم بالغموض ومستخدمة الاساليب التسويفية .

٢٤٦ ـ ان هذه المواقف والبيانات من قبل حكومة جنوب افريقيا قد أكدت آراء اولئك الذين كانوا دائما يشكون في نواياها الحقيقية بالنسبة لقبول تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية .

٢٤٧ ـ ان التعنت الذي ابداه قادة بريتوريا في اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف قد أكد مخاوفنا تجاه اخلاص جنوب افريقيا ورغبتها في نجاح خطة الأمم المتحدة السلمية .

٢٤٨ ـ ان المناورات التسويفية لبريتوريا ولجوئها السافر الى القوة لاستمرار استغلال شعب ناميبيا ، وتحديها المستمر للأمم المتحدة ، وبصفة خاصة سلطة مجلس الأمن ، وكذلك سياستها العدوانية ضد الدول المجاورة ، كل ذلك يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن ، ليس في افريقيا فحسب وانما في العالم بأسره .

٢٤٩ ـ وهذا هو السبب في ان مجلس الأمن ، الذي تتحدى جنوب افريقيا سلطته باستمرار ، قد اجتمع في الفترة من ٢١ الى ٣٠ نيسان/ابريل الماضي[٧] بناء على طلب افريقيا للنظر في اتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة لضمان تنفيذ خطة التسوية . ولسوء الحظ ، فان المجلس قد فشل في محاولته تحمل مسؤولياته ازاء صلف بريتوريا .

٢٥٠ ـ وفي مواجهة الشك والاحباط الناجمين عن فشل اجتماع جنيف ، واستعمال حق النقض في مجلس الأمن ، فان المجتمع الدولي قد استجاب الى ذلك في ايلول/سبتمبر الاخير بعقد الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة . وقد فعل ذلك لكي يوضح ان الصبر الاسطوري لشعب ناميبيا قد نفد ، وان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) مازال هو الاساس الوحيد لتسوية تفاوضية لمشكلة ناميبيا ، وان تنفيذه يجب ان يتم فورا ، دون اية شروط ، ودون أي تحفظ أو تعديل .

٢٥١ ـ وللأسف ، نرى اليوم مرة أخرى المناورات التسويفية والمفاوضات التي لا نستطيع حقا ان نرى مضمونها الحقيقي ولا ما هي نتيجتها الفعلية المتوقعة . الا أن المسألة واضحة وبسيطة . فهي بكل بساطة مسألة تمكين الشعب الناميبي من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال في اطار زمني ملائم .

٢٥٢ ـ واليوم ، لا يمكن لأحد أن ينكر أن تسوية منصفة ودائمة للمشكلة الناميبية لن تكون مقنعة دون الموافقة التامة والمباشرة لسوابو . ويجب التذكير بأن سوابو قد أظهرت نضجها السياسي وواقعيتها . ولقد شاهد العالم ذلك .

٢٥٣ ـ وفي هذه المرحلة الحرجة ، يصبح العمل الفعّال والعاجل أمرا ضروريا . ونحن لا نزال نعتقد ان التزام جنوب افريقيا بالشرعية وبقرارات الأمم المتحدة لن يتحقق إلا عن طريق عمل دولي متضافر قوي ومنظم . ولتحقيق هذه الغاية ، يجب أن تحرم جنوب افريقيا من الوسائل التي تنفذ بها سياستها ومن التأييد وتستخدمه كي تستمر في موقفها المتسم بالتحدي والصلف دون خوف من النتائج وبحصانة تامة .

Digitized by UNOG Library

٢٥٤ ـ وفي هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها الشعب الناميبي ، يجب على المجتمع الدولي ألا يكتفي باعادة اعلان المبادىء التي تؤدي الى التسوية السلمية للنزاع ، بل يتعين عليه أن يسأل نفسه عن فاعلية الطرق والوسائل المستخدمة لتنفيذ خطط التسوية تمشيا مع المبادىء الأساسية للميثاق .

٢٥٥ ـ وفي غيبة النتائج الملموسة ماذا يبقى لشعب ناميبيا ولمنظمة سوابو كوسائل لاسترداد حريتهما واستقلالهما ، سوى اليأس وخيبة الأمل ؟

٢٥٦ ـ ان تونس من جانبها تود أن تؤكد هنا تضامنها مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الناميبي تحت قيادة ممثله الشرعي سوابو ، وتود أن تؤكد له انها ستواصل تقديم دعمها له حتى يتم تحقيق وجود ناميبيا حرة وموحدة .

٢٥٧ ـ كما نود أيضا أن نعرب عن تقديرنا وتشجيعنا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ولرئيسه للعمل العظيم الذي يقوم به تأييدا للقضية الناميبية .

٢٥٨ ـ ان أمامنا اختيارين هما : أما ان تبدأ البلدان الغربية الخمسة التي تحملت مسؤولية جسيمة في اعداد واعتماد خطة التسوية في ممارسة نفوذها والزام جنوب افريقيا باحترام الشرعية الدولية ، أو يتعين على مجلس الأمن ان يتخذ ـ وهذه المرة بالاجماع ـ التدابير التي تفرض عليه بمقتضى الميثاق .

٢٥٩ ـ لقد قبلت هذه المنظمة ان تضطلع بمهمة واضحة والتزامات صريحة بالنسبة للشعب الناميبي . وهذه الدورة تتيح لنا الفرصة لاعادة تأكيد تلك المبادىء وللارتقاء الى مستوى تلك الالتزامات ، لاننا بقيامنا بدورنا كاملا في هذه المرحلة الأخيرة نستطيع أن نستجيب الى مبادىء الميثاق والى الآمال التي علقتها علينا البشرية جمعاء . كما أن هذه أيضا فرصة للأطراف المعنية ولجميع البلدان التي تقدس السلم والعدالة أن تستكشف معا سواء هنا أو في أي مكان آخر ، كل طريق ممكن من شأنه أن يقودنا الى الخروج من هذا المأزق الواضح الذي نجد أنفسنا فيه . اذ لا يجب اغفال أي شيء اذا ما كان يتعرض للخطر وهو مصير شعب وتطلعاته الشرعية للحرية والعدالة ، ومبادىء ومثل الميثاق التي يجب ان تقود أعمالنا في جميع الظروف .

٢٦٠ ـ **السيد دي فيغويريدو (انغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : بالنيابة عن وفد أنغولا وبالأصالة عن نفسي ، أود أن أتقدم بأخلص تعازينا القلبية لحكومة ووفد كولومبيا بمناسبة الخسارة المأساوية لفقدان السيد خوان أرانغو .

٢٦١ ـ هل المجتمع الدولي على وشك أن يضلل مرة أخرى ؟ وهل ستأتي المناورات التسويفية لنظام جنوب افريقيا العنصري بثمارها مرة أخرى ؟ وهل ستستمر روح المغامرة العسكرية لنظام بريتوريا في محاولة لايجاد عدم الاستقرار في الجنوب الافريقي ؟ وهل ستضطر دول المنطقة المستقلة ذات السيادة لأن تواجه موجات أعمال العدوان المتتالية لجنوب افريقيا وغزواتها المسلحة المرة تلو الأخرى ؟ وهل سيستمر أولئك الذين ينادون بممارسة الديمقراطية ويعظون بالمساواة بين البشر والعدالة الاجتماعية في تأييد نظام الفصل العنصري بكل ما يفرضه من أسوأ أنواع العنصرية والتمييز العنصري ، ليس على غالبية السكان داخل حدوده فحسب ، ولكن أيضا في فرضه هذه الانتهاكات على اقليم يقع تحت السلطة الشرعية للأمم المتحدة ؟ وهل سيظل اقليم ناميبيا خاضعا للاحتلال غير المشروع لنظام جنوب افريقيا العنصري وحكمه وقواته المسلحة في انتهاك صارخ لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ؟ وهل ستستمر منظمة الأمم المتحدة في قبول الوضع الراهن الذي خطط وناور النظام العنصري وأصدقاؤه الأقوياء لفرضه ؟

٢٦٢ ـ في هذه المرحلة ، ليس لدينا ما نضيفه سوى أن نعدد أوجه الخطر التي يفرضها على الجنوب الافريقي رفض بريتوريا المتعنت للتعاون مع الأمم المتحدة من أجل التوصل الى الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا تمشيا مع قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومنذ أن عقدت الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة لناميبيا في أيلول/سبتمبر الماضي ، سعت بريتوريا لاعطاء انطباع بقبولها لخطة الأمم المتحدة . ولكن هذه حيلة مألوفة لنا . فلقد استمعنا الى نفس هذه الأنشودة عدة مرات من قبل . ففي كل مرة ، وفي كل جولة ، تأتي جنوب افريقيا بحجج جديدة ومصطنعة مصحوبة بموجة جديدة من العنف والقتل والارهاب الذي تمارسه في الجنوب الافريقي . وفي نفس الوقت ، تواصل زيادة ودعم وجودها العسكري في ناميبيا ، وتعزيز منشآتها وقواعدها العسكرية هناك ، وانشاء حالات لأمر واقع في وندهوك بحيث تضطر السلطات الدولية أن تتعامل مع سلسلة حالات للأمر الواقع المفروض .

٢٦٣ ـ ان وفد بلادي لديه تساؤل يتعلق بهذا الموضوع : هل كان من الممكن القبول بمثل هذه التكتيكات والاستراتيجيات التي تقوم بها بريتوريا والتكيف معها لو قام بها أحد غير النظام العنصري ؟ وهل كان من الممكن لبعض الادارات الغربية أن تبدي نفس الروح لو كان الأمر يتعلق بغير شريكها وحليفها جنوب افريقيا ؟ وعلى أي أساس أصبحت جنوب افريقيا الحليف المفضل ؟ ومن الصعوبة بمكان أن نعتقد أو نقبل أن نجد في عام ١٩٨١ دولا أو حكومات يمكن أن تؤيد مثل هذا النظام أو الهيكل القائم على العنصرية والفصل العنصري والقتل والعبودية والتوسع وتحدي القانون الدولي .

٢٦٤ ـ هناك خمسون بلدا افريقيا ، وترى السياسة الامبريالية الغربية في واحدة من هذه الدول صديقا وحليفا لها . ان بعض الحكومات الغربية على استعداد لدعم نظام بريتوريا سيىء السمعة والمعزول وغير المقبول ، ضد الموقف المتضامن لبقية دول القارة الافريقية ، وذلك فيما يتعلق بمسألة استقلال ناميبيا . ان هذا في الواقع وضع خطير ومأساوي لانه يظهر بوضوح ما لا يقبله الكثيرون منا بسهولة ، وهو أن بعض الادارات الغربية تقوم بعجرفة باتخاذ مواقفها ضد رغبات المجتمع الدولي كما يفعل نظام بريتوريا .

٢٦٥ ـ ان وفد بلادي لديه بعض التساؤلات القليلة الأخرى : هل يمكن لطريق رأس الرجاء الصالح والموارد الطبيعية لجنوب افريقيا التي تقوم بخدمة المصالح الغربية أن تتوازن مع ما يمكن أن تقدمه بقية افريقيا لخدمة التعاون الدولي ؟ والى متى يمكن للقارة الافريقية بأكملها أن تظل رهن نزوات وهوى نظام بريتوريا ؟ والى متى سوف تتسامح افريقيا ازاء الدعم الذي يقدم لذلك النظام العنصري ؟

٢٦٦ ـ ان هذه التساؤلات لا نطرحها على الآخرين فحسب ، بل نطرحها كذلك على أنفسنا . ان التزام حكومة جمهورية أنغولا الشعبية بقضية استقلال ناميبيا ، والدعم الذي تقدمه لسوابو ، وهي حركة تحرير الشعب الناميبي ، والجهود التي يبذلها الرئيس الأنغولي خوزيه ادواردو دوس سانتوس واللجنة المركزية لحزب العمال[1] ،

Digitized by UNOG Library

ليست في حاجة الى تكرارها هنا . ان حكومة جمهورية أنغولا الشعبية قد تعاونت بشكل وثيق مع الجهود الدولية التي تستهدف الاستقلال الحقيقي لناميبيا . والواقع ان هذه كانت احدى أولوياتنا حتى في الوقت الذي كانت دولتنا فيه منهمكة تماما في مهمة اعادة بنائها الوطني .

٢٦٧ ـ ولكن ماذا أفادت أنغولا من ذلك ؟ سلسلة من الغارات المدمّرة والمخرّبة والغزوات من جانب قوات جنوب افريقيا العنصرية التي مازالت تحتل الجزء الجنوبي من أنغولا ، متحدية القرارات التي لا حصر لها التي اعتمدتها الأمم المتحدة . ويؤسفني أن أقول ان الاجراء العقابي أو حتى التصحيحي ضد جنوب افريقيا قد أحبط في مجلس الأمن من جانب أكبر مؤيد لنظام جنوب افريقيا القائم على الفصل العنصري .

٢٦٨ ـ ان وفد بلادي لا يود أن يحكم مسبقا على نتائج المبادرة الأخيرة للدول الغربية الخمس التي شاركت فيها دول خط المواجهة ونيجيريا وسوابو . ويكفينا القول بأنه على أساس الشواهد الماثلة أمامنا والتي تقوم على سلوك بريتوريا خلال الأعوام الخمسة الماضية التي أحبطت فيها كل جهد بذلته الأمم المتحدة تجاه استقلال ناميبيا واستمرار وجود قواتها العنصرية داخل أراضي أنغولا ، فان شكوكنا وحقنا في الاحتفاظ بحكمنا مفهوم تماما .

٢٦٩ ـ وحتى لو سمحنا لأنفسنا بأن ننسى الماضي ، وهو أمر صعب ، لأن مذبحة كاسينجا التي راح ضحيتها أكثر من تسعمائة شخص على أيدي القوات العنصرية لن يستطيع أن ينساها احد في الجنوب الافريقي . فماذا عن الحاضر ؟ لقد علمنا بمصرع أكثر من ١١٢ من الناميبيين المحاربين من أجل الحرية خلال الاسبوعين الماضيين أثناء اجراء هذه المناقشة ، فما جدوى هذه المناقشات والمقررات والقرارات اذا كان المجتمع الدولي لا يستطيع ان يمنع قتل الناميبيين والانغوليين ، ولا يستطيع ان يمنع اعمال العدوان المسلح التي يقوم بها نظام بريتوريا ضد الدول المستقلة في الجنوب الافريقي ، ويعجز عن أن يعاقب مرتكبي تلك الجرائم .

٢٧٠ ـ ان شعب ناميبيا بقيادة سوابو يريد استقلال ناميبيا ويريد السلم والاستقرار في الجنود الافريقي ، وهؤلاء الذين يؤيدون سوابو وشعب ناميبيا يريدون أيضا السلم في ذلك الاقليم بوجه خاص . ولكن السلم ليس بالضرورة هو غياب الحرب . ان السلم الذي نسعى اليه ، هو سلم عادل ودائم ومتحرر من محاولات القلاقل . متحرر من العنصرية ، متحرر من الامبريالية الجديدة ، متحرر من المغامرات العسكرية . اننا نريد السلم ونحتاج اليه . السلم الذي يسمح لنا بالمضي في المهام العاجلة التي تتعلق باعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي ، والتي تمثل أهمية حيوية بالغة بالنسبة لمنطقتنا . وبدلا من ذلك فان الكثير من طاقتنا الوطنية تذهب في الدفاع عن أنفسنا ضد القتلة العنصريين . وهذه حقيقة ليس بالنسبة لأنغولا فحسب ، ولكن بالنسبة لدول الجنوب الافريقي الأخرى كذلك .

٢٧١ ـ ان المستقبل القريب يجب أن يجيب عن تساؤلاتنا . هل سيهدىء من مخاوفنا أو يحقق آمالنا ؟ هل سيؤكد شكوكنا ويحبط خططنا ؟ ومهما كان الأمر ومهما كانت نوايا النظام العنصري ، فان دعمنا لسوابو ولاستقلال ناميبيا سيظل حاسما ، ان عدالة التاريخ سوف تسود ، وسوف يكتب الشعب الناميبي الفصل الخاص به في تاريخ الجنوب الافريقي .

٢٧٢ ـ وحتى يتم النصر النهائي للشعب الناميبي ، فان النضال سيستمر وان النصر لأكيد .

٢٧٣ ـ **السيد ادجوي (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :** اسمحوا لي أولا أن أعرب عن تعزيتي القلبية لوفد كولومبيا وأرجو أن تنقل تعاطفنا الى أسرة الفقيد .

٢٧٤ ـ مرة أخرى تطرح أمام الجمعية العامة مسألة ناميبيا ، ان وفد توغو يود مرة أخرى ان يضم صوته الى صوت الوفود الأخرى للبلدان المحبة للسلام والمحبة للعدالة في التسائل عن مصير هذا الاقليم الافريقي ومرة أخرى تجتمع الجمعية العامة لتناقش استقلال ناميبيا ، الاستقلال الذي كان مخططا أن يتم عام ١٩٦٨ . والواقع أن المشكلة الناميبية كان يجب أن تحل في حزيران/يونيه ١٩٦٨ . ان قرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (دإ ـ ٥) قد أنشأ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وعهد اليه بمهمة ادارة هذا الاقليم بدلا من جنوب افريقيا حتى تحصل ناميبيا على استقلالها في موعد أقصاه حزيران/يونيه ١٩٦٨ . ان الادارة كانت تعارض دائما من جانب جنوب افريقيا التي بنظامها العنصري مازالت تواصل اذلال الشعب الناميبي وتنهب ثرواته .

٢٧٥ ـ ان صلف جنوب افريقيا التام قد تجاهل القرارات العديدة التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس الأمن خلال خمس وثلاثين عاما طرحت فيها مسألة ناميبيا أمام المنظمة . ومن المناسب ان نذكر ببعض القرارات حتى نتفهم بصورة أفضل مسلك بعض الأطراف المعنية .

٢٧٦ ـ ففي عام ١٩٧١ أصدرت محكمة العدل الدولية فتوى[1] وصفت فيها وجود جنوب افريقيا في ناميبيا بأنه غير شرعي . وأعلنت أن جنوب افريقيا يجب أن تنسحب من ذلك الاقليم .

٢٧٧ ـ ان مجلس الأمن قد وافق على ما انتهت اليه محكمة العدل الدولية بموجب قرار ٣٠١ (١٩٧١) . ومع ذلك ، فان جنوب افريقيا قد استمرت في ممارسة سلطتها على اقليم ناميبيا ، متجاهلة تماما قرار المجلس ، ومصعّدة قمعها للشعب الناميبي .

٢٧٨ ـ وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ أدان مجلس الأمن ، في قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) ، الاحتلال غير الشرعي لناميبيا من قبل جنوب افريقيا وسياسة البانتوستانات التي تتبعها . وأعلن المجلس انه من الضروري اجراء انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة ، وأن تجرى هذه الانتخابات في كل أنحاء ناميبيا بوصفها كيانا سياسيا واحدا . وازاء هذا القرار سارعت جنوب افريقيا بتنظيم انتخاباتها المزيفة .

٢٧٩ ـ وفي ٢٧ تموز/يوليه ١٩٧٨ ، أصدر مجلس الأمن قراره ٤٣١ (١٩٧٨) الذي يحيط فيه علما باقتراح تسوية مسألة ناميبيا المتضمن في تقرير الأمين العام أن يقدّم له في أسرع وقت التوصيات الخاصة بتطبيق هذا الاقتراح .

٢٨٠ ـ وفي ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، أشار مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الى الخطة التي اقترحتها الدول الغربية الخمس في فريق الاتصال لاستقلال ناميبيا . ومن الواجب ان نذكركم بشروط هذا القرار الذي تعتبره حكومة بلادي الأساس الوحيد للتفاوض : أولا ، توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار ، ثانيا ، انشاء منطقة منزوعة السلاح ، ثالثا ، تشكيل فريق الأمم المتحدة للمساعدة في عملية الانتقال ، وأخيرا ، اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

٢٨١ ـ وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، أعلن مجلس الأمن في قراره ٤٣٩ (١٩٧٨) بطلان الانتخابات التي نظمتها جنوب افريقيا في ناميبيا في سعيها لايجاد تسوية داخلية لمسألة ناميبيا . ودعا المجلس حكومة جنوب افريقيا الى التعاون معه ومع الأمين العام لتنفيذ القرارات ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والا وقع عليها العقوبات . ولكن حكومة جنوب افريقيا لم تستجب لانذار المجلس ، وأصبح واضحا عدم رغبتها في التعاون .

٢٨٢ ـ وفي كانون الثاني/يناير ١٩٨١ انعقد في جنيف اجتماع ما قبل التنفيذ لتطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأعلنت سوابو ، وهي الممثل الشرعي لشعب ناميبيا ، عن استعدادها لتوقيع اتفاق خاص بوقف اطلاق النار ، ولتحديد تاريخ معين لاجراء انتخابات في ناميبيا . وفي جنيف أعلنت حكومة جنوب افريقيا أنه من السابق لأوانه التحدث عن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٢٨٣ ـ ان هذا الموقف من قبل جنوب افريقيا يفسّر دون لبس رفض هذا البلد لكل حل تفاوضي ، ورغبتها في الاستمرار في السيطرة على اقليم ناميبيا .

٢٨٤ ـ ان هذا الموقف ، وهو ليس جديدا ، يفسر سبب التجاء سوابو الى الكفاح المسلح ، وبالفعل فان شعب ناميبيا قد حمل السلاح . اذ لم تعد لديه وسيلة اخرى ليتحرر من الوصاية الطاغية وغير الشرعية لجنوب افريقيا . ان تاريخ الأفكار السياسية منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا مليء بأمثلة من هذا النوع . فليس هناك شعب ، مهما كان حبّه للسلام ، يستطيع أن يتحمل الطغيان بصفة دائمة ـ لا سيما اذا جاء هذا الطغيان من شعب آخر ـ دون أن يثور يوما من الأيام . ومع هذا فان سوابو بقرارها الالتجاء الى الكفاح المسلح ، لم تغلق أبواب الحوار . والدليل على ذلك أنها ذهبت الى جنيف برغبة أكيدة في تيسير تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٢٨٥ ـ وبعد فشل جنيف كانت هناك الدورة المستأنفة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة المكرّسة لبحث مسألة ناميبيا ، وتلا ذلك عدة اجتماعات لمجلس الأمن بناء على طلب الدول الافريقية لاتخاذ تدابير ترغم جنوب افريقيا على قبول تنفيذ خطة الأمم المتحدة دون تأخير .

٢٨٦ ـ ان قرار الدول الافريقية بمطالبة مجلس الأمن باعتماد عقوبات الزامية شاملة كان تطبيقا للقرارين اللذين ذكرتهما ، أي ، ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٩ (١٩٧٨) المتصلين بالموضوع . وفي الواقع فان القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) بتاريخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، كان قد حدد تاريخ تنفيذه ٣١ آب/أغسطس ١٩٧٦ . وبعد مرور هذا التاريخ احتفظ مجلس الأمن بحقه في التفكير في اتخاذ تدابير مناسبة ضد جنوب افريقيا بموجب ميثاق الأمم المتحدة . أما القرار ٤٣٩ (١٩٧٨) الصادر في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، فكان أكثر وضوحا . لقد أعلن بطلان الانتخابات المزعومة لحكومة بريتوريا ، وطالبها بالتعاون مع مجلس الأمن ومع الأمين العام من أجل تنفيذ القرارين ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وانه في حالة عدم استجابة جنوب افريقيا لذلك ، فان المجلس سوف يجتمع لاتخاذ تدابير اخرى طبقا للفصل السابع من الميثاق .

٢٨٧ ـ اننا جميعا نعرف ما حدث . فباستخدام حق النقض ، حالت ثلاث دول من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن دون قيام هذا المجلس بواجبه ، والوفاء بما تفرضه عليه ارادة الغالبية العظمى من المجتمع الدولي . ولهذا نفهم تماما السبب الذي دعا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الى ذكر هذا الحدث التاريخي في ديباجة مشروع القرار ألف [A/36/24 ، الفقرة ٧٠٨] الذي أوصى الجمعية العامة باعتماده .

٢٨٨ ـ ولهذا السبب أيضا اقترح مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على الجمعية العامة في تقريره سلسلة من مشاريع القرارات لمساعدة سوابو على تحقيق استقلال ناميبيا .

٢٨٩ ـ وازاء الرفض المتكرر من جانب جنوب افريقيا الاعتراف بسلطة الأمم المتحدة وتطبيق قراراتها ، وازاء فشل محاولات التفاوض ، وازاء الأعمال العدوانية ، وعمليات الاعتقال التعسفي ، وانشاء مجموعات عميلة ، يتعين على المجتمع الدولي أن يواجه الحقيقة . ان جنوب افريقيا ليست مستعدة للتخلي عن ناميبيا طوعا . ولذلك فلابد من اجبارها عن طريق الكفاح المسلح وعن طريق العقوبات الالزامية .

٢٩٠ ـ ان شعب ناميبيا قد أدرك مبكرا أن تحرير أراضيه لابد ان يمر بالكفاح المسلح . ان شعب ناميبيا بقيادة حركته الطليعية سوابو يخوض معركة لا هوادة فيها للتحرر من السيطرة الاستعمارية للنظام العنصري لجنوب افريقيا . ان هذا الكفاح ضد المحتل الذي يعد في أوقات اخرى وفي ظروف أخرى كفاحا مشروعا تدينه الآن ـ ولسوء الحظ ـ نفس الدول التي استخدمت هذا الكفاح في الماضي للحصول على استقلالها .

٢٩١ ـ ان كفاح سوابو في ناميبيا كفاح عادل يعتمد على جوهر الانسان ، على هذه الحرية العزيزة على البشر من أجل تطوره الذاتي .

٢٩٢ ـ ان شعب ناميبيا لا يتطلع الا الى استقلاله ليضمن السلام في المنطقة . ان اطالة الحرب في ناميبيا بصورة لا نهائية تتوقف بصفة خاصة على ارادة بعض البلدان ، التي بالنيابة عن بعض مصالحها الخفية ، لا تريد ان تمارس الضغوط اللازمة على جنوب افريقيا ، بل على العكس تستمر في تقديم يد المساعدة .

٢٩٣ ـ ان هذه الحرب التي تنطوي على خطر كبير يمكن أن تنتهي عندما ترغب الدول المعنية في ذلك . فهذه الدول لديها القوة ولديها الوسائل ، ولكن الشعور الطيب لا يمكن أن يقضي على ارادة الشركة متعددة الجنسية التي تستغل ثروات الشعب الناميبي .

٢٩٤ ـ ومما هو جدير بالاشارة موقف عضوين دائمين يستخدمان حق النقض ، قد تغير موقفهما عندما تعلق الأمر بادانة تدخل القوات المسلحة لجنوب افريقيا في أنغولا انطلاقا من ناميبيا . وبالفعل ، ففي الاجتماع الطارىء لمجلس الأمن المعقود في ٣١ آب/أغسطس ١٩٨١[١٠] صوّت احد العضوين مؤيدا بينما امتنع الآخر عن التصويت عند الاقتراع على مشروع قرار يدين بطريقة عنيفة التدخل العسكري لجنوب افريقيا في أنغولا .

٢٩٥ ـ وفي الجلسة ٤ من الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة أعلن رئيس وفد توغو ما يلي :

« ... ان توغو تتابع باهتمام كبير وباعجاب ، النهج الجديد الايجابي الذي اعتمدته احدى حكومات تلك الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال بشأن مسألة ناميبيا والتعاون مع جنوب افريقيا منذ اجتماع نيسان/ابريل لمجلس الأمن . ان وفد بلادي يأمل في أن هذا الموقف الايجابي سوف يستمر ويستكمل ، وخاصة حكومات الدول الأخرى في مجموعة الاتصال سوف تقتدي به ... »

Digitized by UNOG Library

٢٩٦ ـ ان وفد بلادي يعرب عن أمنيته في أن يقوم فريق الاتصال بالتوصل الى تسوية سريعة ، فمنذ ما يقارب الأربع سنوات والأمل والسرور بالتدريج يحل محلها المرارة والثورة . ان افريقيا تنتظر الحدث الكبير مع شيء من القلق وشيء من الخوف . لقد كانت افريقيا باستمرار ضحية لبعض المؤامرات التي تؤخر عهد الاستقلال في ناميبيا .

٢٩٧ ـ ان اجتماع جنيف لهو الدليل على ذلك . انه من الطبيعي اذن بالنسبة للدول الافريقية ، مع تقدير جهود فريق الاتصال ، أن تبقى حذرة بالنسبة لنتائج عمل هذا الفريق وبالنسبة لإقتراحاته . ان وفد بلادي يود ان يعرب عن أمنيته في ان يعقد مؤتمر لتحديد أساليب تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) من اجل تحقيق استقلال تام لناميبيا بما في ذلك خليج والفيس .

٢٩٨ ـ وفي هذا الصدد فان وفد بلادي يود أن يذكّر بما قاله السيد اكاكبو أهيانو وزير خارجية جمهورية توغو الذي أعلن في كلمته خلال المناقشة العامة :

« واننا نأمل في ان الحكومة الحالية والشعب الامريكي العظيم سينضمان بحزم وبصورة ملموسة الى العملية التي لا مفر منها والتي تستهدف تحقيق استقلال ناميبيا كما نصّ على ذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان امريكا العظمى التي يرأسها الرئيس ريغان قد تدّعم صداقة الولايات المتحدة مع افريقيا كلها ، كما نجحت في ذلك بريطانيا العظمى في عهد حزب مارغريت تاتشر وقت استقلال زمبابوي » . [**الجلسة ٣٣ ، الفقرة ١١٤**] .

٢٩٩ ـ وفي الختام يود وفد بلادي أن يكرر هنا التأييد التام لحكومة وشعب توغو تحت ادارة الجنرال غناسينبا اياديما ، الرئيس المؤسس لتجمع الشعب التوغولي ورئيس الجمهورية ، للكفاح البطولي الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل استقلاله تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي الوحيد .

٣٠٠ ـ ان وفد بلادي يود ان يحدد ايضا لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ولا سيما لوساكا ، تهانيه للجهود المتواصلة التي يقوم بها بهدف تحقيق الاستقلال لناميبيا ، ويأمل في ان هذا الاستقلال سوف يتحقق في القريب العاجل ، أي في ١٩٨٢ ، للقضاء على الصراعات في المنطقة والتي قد تكون نتائجها بمثابة مأساة على البشرية بأكملها .

٣٠١ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية)** : حتى نتيح الفرصة للجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية واللجنة الخامسة لكي تتمكنا من دراسة النواحي المالية المترتبة على مشروعات القرارات المعروضة على الجمعية والمتعلقة بمسألة ناميبيا ، فان موعد التصويت عليها سوف يعلن عنه فيما بعد .

٣٠٢ ـ **السيد رودريغس ميدينا (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : ان وفد كولومبيا وهو يشعر بالخسارة الفادحة ، يرغب في أن يعرب عن شكره الخالص لمشاعر العزاء لوفاة سفيرنا السيد خوان أرانغو .

٣٠٣ ـ واننا نشكر أيضا وفود أنغولا ، وأوغندا وبيرو ، وتايلند ، وتوغو ، وتونس ، وزائير ، والعراق ، والكونغو ، واليمن والوفود الأخرى التي أعربت عن تعازيها في هذه المناسبة الحزينة . وسوف ننقل هذه المشاعر والتعازي الى أسرة الفقيد .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٠

الملاحظات

(١) **الآثار القانونية المترتبة بالنسبة للدول نتيجة لاستمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (افريقيا الغربية الجنوبية) بالرغم من قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠)** ، فتوى ، تقارير محكمة العدل الدولية ١٩٧١ ، ص ١٦ .

(٢) انظر : *AIConf. 107/8* .

(٣) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثالثة والثلاثون ، الجلسة ٢٠٨٨** .

(٤) **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٤** ، المرفق الثاني .

(٥) *AIConf. 107/8* ، الفقرات من ٢٧٦ الى ٢٩١ .

(٦) **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثالثة والثلاثون ، ملحق نيسان/ابريل ، وآيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٧٨** ، الوثيقة *S/12636* .

(٧) المرجع نفسه ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسات من ٢٢٦٧ الى ٢٢٧٧ .

(٨) المرجع نفسه ، الجلسة ٢٢٧٧ .

(٩) الثورة الشعبية لتحرير أنغولا .

(١٠) **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الجلسة ٢٣٠٠** .

Digitized by UNOG Library